

وصية حكيم لابنه في زمن الإنترنت معافد المعافد الم



• اعلم يا بني! أن جوجل و الفيس بوك و تويترو الواتساب و السكايب
وجميع برامج التواصل بحـر عميقهلك فيه خلق كثـير.
 فكن كالنحلــة فيه ، لاتقف إلا علـى الطيب من الصفحـــات لتنفــع بها
الآخـــرين بما تستفيده أنت أولاً
 بني لاتكن كالذباب يقف على كل شيء فينقل الأمراض من دون أن يشعر.
 بني قبل أن تعلّق أو تشارك فكّر إن كان ذلك يرضى الله تعالى أو يغضبه
• وإياك أن تتحـدث ضد شخص قبل أن تتأكـد من صحة مصدرك
 ويا بني لاتتنازل عن أخلاقك على الفيس أو الواتس أبداً ، و إن كان اسمك
مستعاراً شخصيتك غير معروفة ، فإن الله تعالى يعلم السر وأخفى .
• بني لاتجرح من جرحك ، فأنت تمثل نفسك و هو يمثل نفسه .
 بني انتق ما تكتب فأنت تكتب والملائكة يسجلون والله تعالى
من فوق الجميع يحاسب و يراقب .
فلا تنس وأنت تخط السطور موقفك بين يدي جبار السماوات في يوم الحسرة
والندامــة .
بني إن أخوف ما أخافه عليك في بحر الإنترنت الرهيب هو مشاهدة الحرام
و لقطات الفجــور و الإنحراف ، فإن وجـدت نفسك قــد تخطيت هـذه المحـرمات
فاستفــد من هذا النت في خدمـة نفسك و التواصل مع مجتمعك ،
واسع في نشر دينك و عقيدتك ،
و إن رأيت نفسك متمــرغاً في أوحـال المحــرمات فاهـرب من دنيا النت هــروبك
من حيوان مفترس ،
فالنار ستكون مثواك وسيكون خصمك غداً مولاك .
بني إن من أهم مداخل الشيطان الغفلة والشهوة وهما عماد النت .
فعاهد الله سبحانه على ألا تقترب من معاصيه

Al-MA'ARIF



مجلة المعارف

SE DEC

محتويارس (العرو

۲	كلمة العدد
٣	على مائدة القرآن الكريم
٥	على مائدة السنة النبوية
۸	خطبة الجمعــة
١	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين يسيسي
۱۳	من عقائد الشيعة
١٦	الصحابة الأفارقة في عهد النبي ﷺ
۲.	نبذة مختصرة عن مؤسس المجلس
۲۲	جمال الخلق وكمال الخُلُق
۲٤	الأمة الإسلامية هل لها من نجاة ؟
۲٥	إثبات الشهور القمرية برؤية الهلال يسيي
۲٧	كبرى اللغات بإفريقيا وأثر ها
٣٠	العين نعمة عظيمة
٣٢	الصلاة في ميقاتها للصلاة في ميقاتها
٣٥	فتاوی مختارة
٣٧	أهمية الوقت في الحياة
٣٨	مسيرة المجلس في الحاضر والماضي

مسجد المندري على غلاف المجلة من أقدم مساجد ممباسا بني في عام ١٥٧٠م ويعد من الآثار القديمة

عنوان المراسلات

MAJLISUL MA'ARIFIL ISLAMIYYAH P.O.BOX 104(Mtwapa) Kikambala Tel:(Mahmood Azmi)(+254)708126240 e-mail: mmislamiyyah@yahoo.com website: www.mmislamiyyah.com

(لمعارف

مجلة إسلامية ثقافية العدد الخامس

تصدر عن مجلس المعارف الإسلامية أمكيني - كيكمبالا ممباسا - كينيا

رئيس مجلس الإدارة الشيخ عبد الباقي حافظ

رئاسة التحرير ياسين حاج علي محمد محمود الأعظمي الندوي

اللجنة العلمية

د. محمد آدم واقو علي عبد الله دهمي عبدالحفيظ خاندوالا محمد عبده إري ولي الله المظاهري محمد علي أحمد

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

2065

شعارنا الوحيد إلى الإسلام من جديد

المراسلات على عنوان المجلة باسم رئيس التحرير و المقالات و الآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة





السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحسمسد الله وكفى والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وبارك وسلّم تسليماً كثيراً وبعد :

يسر أسرة تحرير مجلة " (المعارف) أن تقدم لقرائها الأكارم من العلماء والباحثين وطلاب العلم والدين "العدد الخامس" من مجلتها المتواضعة والمحتوية بالعديد من الموضوعات الإسلامية المتنوعة باللغة العربية لتشجيع أبناء المسلمين على تعليم اللغة العربية و تعلّمها ، لأن اللغة العربية هي شعار الإسلام، واللغة العربية من الدين لاتنفصل عنه ، ولاينفصل عنها بل هي الدين بعينه ، فقد نزل بها كتاب الله العزيز ، وأصبح تعلّمها و إتقانها ومعرفة قواعدها وأسرارها فرضاً واجباً ، لأن فهم الكتاب والسنة ومعرفة أحكام الدين من الأمور المتعينة على المسلم ، وهذا لايتم إلا بفهم اللغة العربية ، وبهذا يتضح أن العلاقة بين اللغة العربية والعلوم الشرعية من الشعبير والحديث والفقه والأصول وغيرها من العلوم علاقة قوية جداً لمن أراد أن يشتغل بأي من العلوم الشرعية .

فالتفسير مثلاً له علاقة قوية باللغة العربية وذلك أن كتاب الله سبحانه وتعالى وهو معجزة رسولنا صلى الله عليه وسلم ، وهو أنزل بلسان عربي مبين ، ليقوم الناس بقراءته وبتدبر آياته ، قال الله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبُرُوْا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا اللهُ تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبُرُوْا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا اللهُ اللهُ عليه وسلم ، ٩٤] .

ولا شك في عدم جواز تلاوة القرآن الكريم بغير اللغة العربية ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : " فأما القرآن فلا يقرأ بغير العربية ، سواء قدر عليها أم لم يقدر " عند الجمهور وهوالصواب الذي لاريب فيه ، وأما تدبره فكيف يتدبر القرآن من لايعرف لغته ؟ ، ويروى أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : " لايقرأ القرآن إلا عالم بلغة العرب " ويقول مجاهد – رحمه الله – : " لايحل لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلّم في كتابِ الله إن لم يكن عالماً بلغاتِ العربِ " .

وكذلك الحديث الشريف له علاقة متينة باللغة العربية ، وذلك أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، ولذلك كان العلماء يشنعون على من يدرس الحديث ولايتعلم العربية ، قال شعبة بن الحجاج — رحمه الله — : " مثل الذي يتعلّم الحديث ولم يتعلّم العربية كالرأسِ بلا برنس " ، وكما أن الفتيا لها علاقة وثيقة باللغة العربية ، ولا يمكن لأي امرء أن يكون فقيهاً ما لم يكن عارفاً باللغة العربية ، ففرض على الفقيه أن يكون عالماً بلسانِ العربِ ، لأن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا حتى لاغناء بأحد منهم عنه ، وذلك أن القرآن نازل بلغة العرب .

ومن المعلوم أن اللغة العربية هي أفضل اللغات وأوسعها ، وأن الله سبحانه تكفّل بحفظ اللغة العربية لكون القرآن نزل بها ، فلابد أن يقوم كل فرد من المسلمين بخدمة اللغة العربية لأنها وسيلة الاستفادة من منابع الشريعة الإسلامية ، و أن يتعلم العلوم العربية لكي يفهم القرآن الكريم والسنة النبوية ، ونطلب من المؤسسات التعليمية تيسير سبل تعلّم اللغة العربية ، لأنها شعار الإسلام ، و هي لغة مقدسة ، ماجور عند الله من يتعلّمها ، ومثاب من يعلّمها . هذا وما توفيقي إلا بالله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم المخلص محمود الأعظمي الندوي





عَلَيْ عَامِدَةً إِنَّ الْكُرِيمِ

كم إعداد: محمود الأعظمي الندوي

سورةً النصر



بِسْ مِلْسَالِكُ الرَّحْمَرِ ٱللَّهِ الرَّحْمَرِ ٱللَّهِ عِلْمَا

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَ َتْحُ (١) ﴾ ﴿ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) ﴾ ﴿ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) ﴾ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣) ﴾

أبرز موضوعات السورة الكريمة

" الحديث عن حصول النصر لفتح مكة ، ودخول الناس في الإسلام "

هذه السورة الكريمة هي آخر سورة نزلت من القرآن الكريم جميعاً ولم ينزل بعدها إلا بعض الآيات ، قاله ابن عباس رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم .

وفي هذه السورة نعي فيها إلى رسول الله هم روحه الكريم ، و اعلم أنك إذا فتحتَ مكة ، وهي قريتك التي أخرجتك ودخل الناس في دين الله أفواجاً ، فقد فرغ شغلنا بك في الدنيا فتهيأ للقدوم علينا والوفود إلينا ، فاتفق الصحابة رضوان الله عليهم على أن هذه السورة دلّت على نعي رسول الله هم ، وأخرج أحمد : عن ابن عباس هم قال : لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَ رَتْحُ ﴾ قال رسول الله هم : << نُعِيَتْ إليّ نَفْسِي أَنِي مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنةِ >> [أخرجه أحمد : ١٨٧٣] .

أغراض السورة الكريمة ومقاصدها:

مع صغر هذه السورة فإنها حملت البشرى لرسول الله هي بنصر الله وفتح مكة الذي عزّ به المسلمين ، ودخول الناس في دين الله أفواجاً ثم طلبت منه هي التسبيح والحمد والاستغفار.

معانى مفردات السورة الكريمة:

نَصَرَ المظلُومَ يَنْصُرُهُ: أعانه على عدوه ، وشدّ منه، والنصرة: حسن المعونة ، والاستنصار: استمداد النصر، النصر: العون ماخوذ من قولهم: " نَصَرَ الغَيْثُ الأَرْضَ " إذا أعان نباتها و منع من قحطها.

((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ)) أي نَصَرَ اللهُ نَبِيَّهُ مُحمداً ﷺ على أعدائه المشركين .

((وَالْفَتْحُ)) أي فتح مكة .

((فِي دِيْنِ اللهِ أَفْوَاجًا)) أي في الإسلام جماعاتٍ جماعاتٍ .

((فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ)) أي نزهه عن الشريك ملتبساً بحمده .

((وَاسْتَغْفِرْهُ)) أي أطلب منه المغفرة توبة منك إليك .

التفسير الاجمالي للسورة الكريمة:

كان أهل مكة يعبدون الأصنام ، وقد وضعوها داخل الكعبة المشرفة ، وكانت مكة عاصمة العرب في الجاهلية ، بسبب وجود بيت الله فيها ، وقد رفض كفار قريش الدخول في الإسلام في أول الأمر .

وهاجر الرسول الله والمسلمون من مكة إلى المدينة ، وبعد ثماني سنوات عاد الرسول الله بجيش مسلم عظيم ، ودخل

مكة وكسر جميع الأصنام ، وأسلم أهل مكة جميعاً ، و لما علم بقية العرب بدخول المسلمين إلى مكة ، و علموا بإسلام أهل مكة ، بدأ العرب يأتون إلى الرسول على جماعاتٍ جماعاتٍ يعلنون الدخول في الإسلام .

ويوجه الله تعالى رسوله الكريم إلى الاستعداد للقاء ربه بعد أن بلّغ الرسول الله الرسالة ، وأدّى الأمانة ، فيقول الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم : إذا فتح الله لك مكة ، و تحقّق لك ما كنت تتمناه من دخول مكة ، والقضاء على الشرك والكفر وعلى عبادة الأصنام ، قد حصل لك هذا ، ورأيت العرب يأتون إليك مسلمين طائعين ، فأكثر من ذكر الله تعالى ، و من الحمد ، والاستغفار على ما أعطاك الله من النصر والتوفيق ، و الله يتوب على التائبين .

تفسير الآيات الكريمة

هذه الآيات الثلاث المباركات نزلت في أخريات أيام الرسول الله (أوسط أيام التشريق) و هي تحمل علامة للنبي الله على قرب أجله .

فقوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَ َتُحُ (١) ﴾ إذا نصرك الله تعالى على المشركين ، و رزقك فتح مكة ، والمراد بالفتح ههنا فتح مكة قولاً واحداً ، فإن أحياء العرب كانت تتلوم بإسلامها فتح مكة ، و يقولون : إن ظهر على قومه فهو نبي ، فلما فتح الله عليه مكة ، ودخلوا في دين الله أفواجًا ، فلم تمض سنتان حتى استوسقت جزيرة العرب إيماناً ، ولم يبق في سائر قبائل العرب إلا مظهر للإسلام ، ولله الحمد والمنة .

﴿ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) ﴾ ورأيت الناس – من المشركين – ومن سكان اليمن وغيرهم يدخلون في دينك (الدين الإسلامي) أفواجاً و جماعاتٍ ،

جماعة بعد أخرى ، بعد أن كانوا يدخلون فرادى واحداً واحداً ، ويسلمون لله تعالى ، فإذا تمّ هذا ورأيته .

و فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكُ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣) شكراً على نعمة النصر و الفتح ، و دخول الناس في الدين الإسلامي ، أكثر من التسبيح لله و من الاستغفار له سبحانه ، فإنه يتوب على عباده إذا تابوا إليه ، ويرجع على عباده بالرحمة والمغفرة .

لقد نصر الله تعالى نبيه في مواطن كثيرة وفي معارك كثيرة مع المشركين ، ثم أيّده بالنصر الكبير الذي هو فتح مكة ، فإن مكة كان قد تركز فيها الكفر والشرك بالله فلما سقطت سقط رأس الكفر ، و بدأ الناس يدخلون في دين الله – الإسلام – أفواجاً ، فكأن الله تعالى يقول لنبيه في : يا محمد ! إذا رأيت نصر الله تعالى عليك ثم جاءك نصر الله الكبير لفتح مكة ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله جماعات جماعات ، فاشكر ورأيت الناس يدخلون في دين الله جماعات جماعات ، فاشكر الله تعالى على نعمته ، و سبّح بحمده سبحانه وتعالى ، واستغفره من ذنوبك ، فإنه هو التواب الذي يغفر لعباده ويعود عليهم بالرحمة إذا تابوا إليه .

فوائد وإرشادات من السورة الكريمة

- (١) حقّق الله تعالى للرسول هي ما وعده به ، فقد نصره على الكفار ، وفتح الله له مكة المكرمة .
 - (٢)- طلب الله تعالى من الرسول الله أن يكثر من الحمد والاستغفار .
 - (\mathbf{r}) وجوب الشكر عند تحقق النعمة ومن ذلك سجدة الشكر .
 - (٤)- مشروعية نعى الميت إلى أهله ولكن بدون إعلان .
 - (٥) مشروعية قول "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي" في الركوع .

وره حق المسلم على المسلم على المسلم



شرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين ح

الأربعين للإمام الحافظ شيخ الإسلام محى الدين أبى زكربا يحى بن شرف النووى الدمشقى الشافعى ح

احفظ الله يحفظك

عن أبي العبّاس عبد الله بن عبّاسٍ ﴿ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النّبي ﴿ يَوْماً، فَقَالَ : " يا عُلاَمُ ! إِنّي أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ الله يَحْفَظُ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاساًلِ الله ، و إِذَا سْتَعَنْتَ فَاستَعِنْ بِالله ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ ، و إِنِ اجْتَمَعُ وا عَلَى أَنْ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيكَ ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصَّحُفُ " رواه الترمذي وقال : يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيكَ ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصَّحُفُ " رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، و في رواية غير الترمذي : " احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَةِ ، واعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، و ما أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وأَنَّ مَعَ الْعُسْرِيُسْراً " .

معانى الكلمات :

قوله: "كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ " يحتمل أنه راكب معه ، و يحتمل أنه أوصاه بهذه الوصايا العظيمة .

قال: " إِنِّي أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ " قال ذلك من أجل أن ينتبه لها . " احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ " هذه كلمة " احْفَظِ الله تعني احفظ حدوده و شريعته بفعل أوامره و اجتناب نواهيه ، " يَحْفَظْكَ " في دينك و أهلك و مالك و نفسك ، لأن الله سبحانه و تعالى يجزي المحسنين بإحسانهم ، و عُلم من هذا أن من لم يحفظ الله فإنه لايستحق أن يحفظه الله على و فظ حدود الله على .

الكلمة الثانية : قال " احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ " ونقول في قوله "احْفَظِ الله "كما قلنا في الأولى ، ومعنى " تَجِدْهُ

تُجَاهَكَ " أي تجده أمامك يدلك على كل خير و يقربك إليه و يهديك إليه .

الكلمة الثالثة : " إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ " إذا سألتَ حاجة فلا تسأل إلا الله على، ولا تسأل المخلوق شيئاً ، وإذا قدر أنك سألت المخلوق ما يقدر عليه ، فاعلم أنه سبب من الأسباب وأن المسبب هو الله على فاعتمد على الله تعالى .

الكلمة الرابعة: "و إِذَا سْتَعَنْتَ فَاستَعِنْ بِاللهِ" فإذا أردت العون وطلبت العون من أحد فلا تطلب العون إلا من الله لأنه هو الذي بيده ملكوت السموات و الأرض و هو يعينك إذا شاء ، وإذا أخلصت الاستعانة بالله و توكّلت عليه أعانك ، وإذا استعنتَ بمخلوق فيما يقدر عليه فاعتقِد أنه سبب و أن الله هو الذي سخّره لك .

الكلمة السادسة : "و إِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيك" وعلى هذا فإن نالك ضرر من أحد فاعلم أن الله قد كتبه عليك فارض بقضاء الله وبقدره، ولا حرج أن تحاول أن تدفع الضرَّ عنك لأن الله تعالى يقول : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مَّشْلُهَا ﴾ .

[الشورى: ٤٠].

الكلمة السابعة: "رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ" يعني أن ما كتبه الله تعالى قد انتهى فالأقلام رفعت و الصحف جفت ولاتبديل لكلمات الله.

رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وفي رواية غير الترمذي : " احْفَظِ اللهَ تَجِ ـ دُهُ أَمَامَكَ " و هذا بمعنى " احْفَظِ اللهَ تَجِدُهُ تُجَاهَكَ " .

" تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ " يعني قُم بحق الله عَلَى في حال الصحة ، في حال الغنى " يَعْرِفْكَ فِي الشِّدةِ " إذا زالت عنك الصحة وزال عنك الغنى واحتجت إلى الله عرفك بما سبق لك ، أو بما سبق من فعل الخير الذي تعرفت به إلى الله عَلى .

"واعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وما أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وما أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك أن يصيبك فإنه لأمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ " يعني أن ما قدر الله تعالى أن يصيبك فإنه لايخطئك ، بل لابد أن يقع ، لأن الله قدَّره .

وأن ما كتب الله أن يخطئك رفعه عنك فلن يصيبك أبداً ، فالأمر كلّه بيد الله ، و هذا يؤدي إلى أن يعتمد الإنسان على ربه اعتماداً كاملاً ، ثم قال : " واعْلَمْ أنَّ النَّصْر مَعَ الصَّبْرِ " فهذه الجملة فيها الحث على الصبر ، لأنه إذا كان النصر مع الصبر فإن الإنسان يصبر من أجل أن ينال النصر .

و قوله: " و أَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً " الفرج انكشاف الشدة و الكرب الشديد جمعه كروب كما قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥-٦] .

ما يستفاد من الحديث

في حديث عبد الله بن عباس ﷺ فوائد :

أولاً : ملاطفة النبي ﷺ لمن هو دونه حيث قال : " يَا غُلامُ ! إِنِّى أُعَلِّمُكَ كُلِمَاتٍ " .

- ومن فوائده: أنه ينبغي لمن ألقى كلاماً ذا أهمية أن
 يقدم له ما يوجب لفت الانتباه حيث قال: " يَا غُلامُ
 إنّى أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ " .
 - ومن فوائد الحديث: أن من حفظ الله حفظه
 لقوله: " احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ "و سبق معنى احفظ الله
 يحفظك.
- ومن فوائد الحديث: أن من أضاع الله أي أضاع
 دين الله فإن الله يضيعه ولايحفظه ، قال تعالى : ﴿ وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِيْنَ نَسُوا الله فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُؤْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر : ١٩] .
- ومن فوئد هذا الحديث: أن من حفظ الله الله الله الله الله الله الله له الله الله له أن يمنع عنه الشر إذ قوله: " احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ " كقوله في اللفظ الآخر: " تَجِدْهُ أَمَامَكَ " .
- ومن فوائد هذا الحديث: أن الإنسان إذا احتاج إلى معونة فليستعن بالله و لكن لامانع أن يستعين بغير الله ممن يمكنه أن يعينه لقول النبي الله عند الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة ".
- و من فوائد الحديث: أن الأمة لن تستطيع أن ينفعوا أحداً إلا إذا كان الله قد كتبه له، لن يستطيعوا أن يضروا أحداً إلا أن يكون الله تعالى قد كتب ذلك عليه.
- و من فوائد هذا الحديث : أنه يجب على المرء أن يكون معلقاً رجاؤه بالله على وأن لايلتفت إلى المخلوقين فإن المخلوقين لايملكون له ضراً و لا نفعاً .

و من فوائد هذا الحديث : أنّ كل شيء مكتوب منتهى منه ، فقد ثبت عن النبي ﷺ أن الله قدّر مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة .

- و من فوائد هذا الحديث : في الرواية الأخرى أن الإنسان إذا تعرّف إلى الله بطاعته في الصحة والرخاء ، عرفه الله تعالى في حال الشدة فلطف به و أعانه و أزال شدّته .
- ومن فوائده : أن الإنسان إذا كان قد كتب الله عليه شيئاً فإنه لا يخطئه ، و أن الله إذا لم يكتب عليه فإنه لايصيبه.
- و من فوائد هذا الحديث: البشارة العظيمة للصابرين وأن النصر مقارن للصبر .
- ومن فوائده: البشارة العظيمة أيضاً بأن تفريج الكربات و إزالة الشدات مقرون بالكرب فكلما كرب الإنسان الأمر فرّج الله عنه .
- ومن فوائده أيضاً: البشارة العظيمة أن الإنسان إذا أصابه العُسر فلينتظر اليسر ، و قد ذكر الله تعالى ذلك في القرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ . [الشرح : ٥ - ٦] فإذا عسرت بك الأمور فالتجئ إلى الله عَلَى منتظراً تيسيره مصدّقاً بوعده .

addis addis addis addis addis

ولقد ختمت بذا الختام مقالتي وعلى الإلـه توكلي و ثنائي إن كان توفيق فمن ربّ الورى والعجز للشيطان والأهواء في حينها أدعو الذي بدعائه يمحو الخطا ويزبد في النعماء سبحانك اللهم ثم بحمدكا أستغفرك وأتوب من أخطأئي

andra (iii) andra

بسم الرحمن الرحيم إخلاص العمل لله تعالى

الحمد لله الذي جعل الإخلاص سبيل النجاة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من أخلص لله وناجاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فقال ﷺ:﴿ قُل إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لأَشَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

وقال عَلا : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤتُوا الزُّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة:٥].

وقال ﷺ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ * أَلا للهِ الدِّينُ الخَالِصُ.. ﴾ [الزمر: ٢-٣].

وعن أبي هريرة على قال: قال رسول الله على : " إنَّ الله لأَينظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَ لَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " (رواه مسلم: ٢٥٦٤).

وعن أبي هريرة رضي قال: سمعت رسول الله على يقول: " إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَومَ القِيَامَةِ عَلَيهِ رَجُلِّ اسْتُشْهدَ ، فَأْتِي بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ:كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلتَ لأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ،ثم أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتى أُلْقِيَ في النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ القُرآنَ فَأْتِي بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ العِلْمَ وَ عَلَّمْتُهُ ، وَ قَرَأَتُ فِيكَ القُرآنَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ العِلمَ لِيُقَالَ : عَالِمٌ ، وَقَرَأتَ القُرآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِئٌ ، فَقَد قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ في النَّار ، وَ رَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيهِ وَ أَرَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فأتى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : مَاتَرَكْتُ مِنْ سَبِيْلِ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ : كَذَبْتُ ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ، ثُم أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُم أُلْقِيَ فِي النَّارِ



خطبة الجمعة

فضل الصحابة



لفضيلة الشيخ سراج الرحمن الندوي القاضى _ رحمه الله _

كان الشيخ سراج الرحمن الندوي القاضي – رحمه الله – يخطب في المسجد الجامع بـ " ميمن وبلا " ، و قد عثرنا على خُطَبه التي قد سطّرها بيده ، و هذه هي خطبة ألقاها في ١٤١٠/١/١هـ يوم الجمعة ، و هذه حلقة ثانية ننشرها تعميماً للفائدة . [قلم التحرير]

الْحَمْدُ لللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ زِنَةَ عَرْشِهِ وَ رِضَا نَفْسهِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، أَحْمَدُهُ سُبحَانَهُ وَ تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لاَإِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَه لاَشَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيَّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ ، صلَّى الله تعالى عليه و على سائرِ الأنبياءِ و المرسلينَ و آلِه و سائرِ الصحابةِ والتابعينَ ومَن تبعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدين .

أُمَّا بِعِكْ : فاتقوالله عبادَالله . قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَتَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

أيّها الإخوة المسلمون ! إنّ الله سبحانه وتعالى أرسل رُسلاً مبشِّرين و مُنذرين و خَتَمَهُم بسيّدِنا محمد صلى الله عليه وسلم، كُلّهم قاموا بدعوة الناس إلى الإسلام لأنّ الدين عند الله الإسلام ، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ، والذين آمنوا بالأنبياء في حياتهم هُم الصحابة وهم خير أُمَمِهم ، و لأنَّ سيّدنا محمداً صلى الله عليه وسلم هو سيّد الأنبياء والمرسلين وأفضل خلق الله أجمعين ، فكذلك أصحابه رضى الله عنهم أفضل الأصحاب وأفضل أفراد هذه الأمّة كذلك يقول الله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُوْنَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوهُمْ بِإحْسَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ .

أيُّها الإخوة المسلمون! نعتَقِدُ إعتقاداً جازماً أنَّ أصحاب سيّدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم كلُّهم عدولٌ ثِقاتٌ ، مؤمنون صالحون ، كانوا غُرّةً في جبين الزّمانِ و نوراً أضاء سطور التاريخ .

أيّها الإخوة المسلمون! إنَّ بعض الناس يزعُمونَ أنّهم مسلمون ، يعقدون مجالس في العشرة الأولى من شهر محرم كلَّ عام ، ويذكرون فيها مساوئ الصحابة و أخطائهم و تبلغ الجرأة منهم أحياناً فيقولون: أنَّ فلاناً وفلاناً قد كفرَ وإرتدَّ ونعوذ بالله من مثل هذا القول ولا حول ولا قوَّة إلاّ بالله .

أيّها الإخوة المسلمون! نحن أهل السنّة والجماعة نُحبُّ جميع أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم ، من أهل البيت النبوي ، أو من بني هاشم أو من قريش و قبائل أخرى بل كبلال من الحبشة ، و صُهيب من الروم ، و سلمان من فارس ، وكلّ الصحابة رضوان الله عليهم أحمعين .

نحن نعتقدُ أنَّ كلِّ هؤلاء تولَّى الهادي الأعظم صلى الله عليه وسلم تربيتهم و توجيههم و إعدادهم للقيام بمُهمَّةِ الإسلام العظمى ، ونؤمنُ بأنّهم تلامذة مدرسة النبوّة وحفظة كتاب الله عزُّوجل ، و هم الذين قال فيهم النبيّ صلى الله عليه وسلم :

" لأَتَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ لَو أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَابَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيْفَهُ " .

وقال صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ خَيرَكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ " .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله الله فِي أَصْحَابِي الْاَتَتَّخِذُوْهُمْ غَرَضاً فَمَنْ أَجَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبِّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَدُبِي فَيُعْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَانِي فَقَدْ آذَانِي فَقَدْ آذَانِي الله فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ. [جمع الفوائد ج/٢ ص٤٦]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَسبّونَ أَصْحَابِي فَقُوْلُوا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى شَرِّكُمْ " ، وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: " لاتمسُّ النَّارُ مُسْلِماً رَآنِي أو رَأَى مَنْ رَآنِي ، قال طلحة : فقد رأيتُ جابر بن عبد الله ، وقال موسى: قد رأيتُ طلحة. وقال يحيى وقال لي موسى: وقد رأيتني ونحن نرجوالله ".

قال عروة : قالت لي عائشة رضي الله عنها : يَا ابنَ أُحْتِي أُمِرُوْا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّم فَسَبُّوْهُمْ . [رواه مسلم]

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قِيلَ لِعَائِشةَ رضي الله عنها : إِنَّ نَاساً يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَتّى أَبَابَكْرٍ وَ عُمَرَ فَقَالَتْ : وَمَا تَعْجَبونَ مِنْ هَذَا ؟ إِنْقَطَعَ عَنْهُمْ العَمَلُ ، فَأَحَبَّ اللهُ أَنْ لاَ يُقْطَعَ عَنْهُمْ الأَجْرُ ". [رواه رزين] العَمَلُ ، فَأَحَبَّ اللهُ أَنْ لاَ يُقْطَعَ عَنْهُمْ الأَجْرُ ". [رواه رزين]

وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول: لاتَسُبّوا أَصْحَابَ مُحمدٍ صلى الله عليه وسلم فَالمُقَامُ أَحِدهِمْ سَاعةً خَيرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمْرَه .

وكان جابر بن عبدالله يقول: إذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمّةِ أَوّلها فَمَنْ كَانَ عِندَه عِلمٌ فليظهره ، فإنَّ كاتِمَ العلم يومئِذٍ ككاتم ما أنزَلَ الله على محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنّ أوّل هذه الأمّة هم الذين قاموا بالدين تصديقاً وعلماً وعملاً وتبليغاً ، فالطعنُ فيهم طعنٌ في الدين موجبٌ للإعراض عمّا بعث الله به النبيّين. فالصحابة رضي الله عنهم أجمعين كلّهم كانوا صالحين ، ولكنّهم ولا نقولُ أنّهم كانوا معصومين عن الذنوب والمعاصي ، ولكنّهم أبعدُ الناس عن الإثم وأقرَبُهم إلى التوبة ، ولهم من الجهاد والبذل والتضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجلائل والبذل والعبادات ما يمحُو. إن شاء الله . كلّ ما يصدرُ عنهم ، وهم قد يُخطِئون رضي الله عنهم في الإجتهاد بنيَّةٍ حسنةٍ لمصلحة الأمّة ودينها ، فيكونُ للمصيبِ منهم أجران وللمخطي أجرٌ واحِدٌ .

أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ زَكَّعاً سُجَّداً يَبْتَعُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ ، فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً سِيْمَاهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّعِ لِيَعِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَعْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيْماً ﴾ [الفتح: ٢٩]

اللّهم وفّقنا لما تحبُّ وترضى واجعل آخِرتَنا خيراً من الأولى أقولُ قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كلِّ ذَنب فاستغفروه إنّه هُوَ الغفورُ الرَّحِيمُ .

ados © ados © ados © ados © ados

مر نظاهدة أعدراني به مراجدة أعدراني به

حكى الأصمعي قال: كنتُ أقرأ ﴿ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَّهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ (غَفُورُ رَّحِيْمٌ) ﴾ وبجانبي أعرابي ، فقالَ : كلامُ مَنْ هَذَا ؟ فَقُلتُ : كَلامُ اللهِ .

قَالَ : أَعِدْ ، فأعَدْتُ ، فَقَالَ : ليَسَ هَذا كَلامُ اللهِ وانتَبهْتُ ، فَقَرأتُ (وَاللهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ) فَقَالَ : أَصَبتَ ، هَذا كَلامُ اللهِ .

فَقُلتُ : أَتَقْرَأ القُرآنَ ؟ قَالَ : لا . فقُلتُ : مِن أينَ عَلِمتَ ؟ .

فقالَ : يَا هَذَا ، عَزَّ فَحَكَمَ فَقَطَعَ ، وَلُو غَفَرَ وَ رَحِمَ لَمَا قَطَعَ .



عولا عولا عولا عوله عوله عوله

من هدي النبوة

بقلم: الأستاذ سعد بن شايم الحضيري العنزي عرعر عضو الدعوة بمركز الدعوة والإرشاد في عرعر

بيانُ أنَّ النبيَّ محمّداً ﷺ نبيُّ الرحمةِ

من سبر أحوال الأنبياء عليهم السلام عرف أن الرحمة وصف مشترك بينهم عليهم السلام ، و وجد الرحمة من أخص أوصاف نبينا محمد الله التي كانت تغلب غضبه ، و له منها الحظ الأوفى ، فإن الله أرسله لذلك وفي ذلك ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ ﴾ .

ولقد تواترت النصوص من سيرته و سنته بماكان عليه من الرحمة والشفقة ، وما جاء عنه من الأمر بها والحث على امتثالها ، شيء كثير يعسر حصره واستقصاؤه ،و لذلك اجتمعت عليه القلوب والأبدان، قال الله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلُو كُنْتَ فَظاً غَلِيظَ الْقَلْبِ النَفَضُّوا مِنْ حَولِكَ ﴾ 2 . وقد شهد له ﷺ علماء أهل الكتاب بأنه رحمة للعالمين ، فعن أبى موسى الأشعري ، قال: خَرَجَ أَبُو طَالِب إِلَى الشَّام وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ (يعني في صباه) فِي أَشْيَاخ مِنْ قُرَيشِ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلّوا رِحَالَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلاَ يَخْرُجُ إِلَيهِمْ وَلاَ يَلْتَفِتُ،قَالَ: فَهُمْ يَحُلُّونَ رَحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : هَذَا سَيَّدُ العَالَمَيِنَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ الله رَحْمةً لِلْعَالَمِينَ ،، فَقَالَ لَهُ : أَشْيَاخٌ مِنْ قُرِيْش مَا عِلْمُكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجَرٌ وَ لاَ شَجَرٌ إِلاَّ خَرَّ سَاجِداً وَلاَ يَسْجُدَانِ إِلاَّ لِنبِيِّ ، وَ إِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النَّبُوّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التَّفَّاحَةِ الخ".

وقد بين ﷺ أن الرحمة للخلق سبب لرحمة الله . فعَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ ﷺ : << مَنْ لاَ يَرحَمِ النَّاسَ لاَيَرحَمْهُ اللهُ >> ' .

وعَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ﴿ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﴾ : << الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي ي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ >> ° .

وعَن أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ : أَبْصَرَ الأَقْرَعُ بنُ حَابِسِ النّبيَّ ﴾ وَهُوَ يُقَبّلُ الحَسَنَ، فَقَالَ : إِنَّ لِي مِنَ الوَلَدِ عَشَرَةً مَا قَبّلْتُ أَحَداً مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﴾ : " إنَّه مَنْ لاَيَرحَمْ لاَ يُرحَمْ " ".

و عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ ﴿ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﴾ : " أَنَا وَكَافِلُ الْمَتِيْمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَينِ ، وَأَشَارَ بِإصْبَعَيهِ يَعني السَبَّابَةَ وَ الوُسْطَى " \ السَبَّابَةَ وَ الوُسْطَى " \ .

وعَن أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمَ ﴿ يَقُولُ : " لاَ تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنْ شَقِيِّ " ^.

كل هذه النصوص القولية و الفعلية تدل على استقرار الرحمة في نفسه هي حتى كانت ديدنه في الوعظ والتذكير و لكمال رحمته ولينه و رفقه اجتمعت عليه قلوب الناس والتفت حوله أبدانهم .

و قد كان يحتمل من أذى الناس الشيء العظيم و مع ذلك لاينتقم بل ولا يضجر فرحمته تسبق غضبه ﷺ .

١- [سورة الأنبياء : ١٠٧]

۲- [سورة آل عمران : ۱۵۹]

[&]quot;- أخرجه الترمذي في الجامع باب ما جاء في بدأ نبوة النبي صلى الله عليه وسلم .

^{· -} أخرجه البخاري في الأدب باب رحمة الناس والبهائم .

^{°-} أخرجه الإمام أحمد برقم: ٦٤٩٤.

⁻ أخرجه البخاري في الأدب باب من ترك صبية غيره تلعب به أو قبلها أو مازحها

 $^{^{-}}$ أخرجه البخاري في الصحيح في الأدب باب فضل من يعول يتيماً .

^{^-} أخرجه أحمد (٢/ ٤٦١ و ٥٣٩) .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﴿ أَخْهَبُ ، وَفِي نَفْسِي خُلُقاً، فَأَرْسَلَنِي يَوماً لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ : وَاللهِ لاَ أَذْهَبُ ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُ اللهِ ﴿ فَخَرَجْتُ حَتَى أَمُرَ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﴿ فَهُ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي ، قَالَ: " يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ وَمُو يَضْحَكُ، فَقَالَ: " يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ ؟ " قُلتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهبُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ أَنَسُ: وَاللهِ لَقَدْ حَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ ، مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعَتُهُ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ١. فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ١. فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ١. وَفِي رَواية : فَمَا أَمَرَنِي بِأَمْ ٍ فَتَوَانَيْتُ عَنه أُوضَيَعتُه : فلامَني وفي رَواية : فَمَا أَمَرَنِي بِأَمْ ٍ فَتَوَانَيْتُ عَنه أُوضَيَعتُه : فلامَني أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِهِ إِلاّ قَالَ : " دَعُوهُ فَلَو قَدَرَ أُو قَضَى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِهِ إِلاّ قَالَ : " دَعُوهُ فَلُو قَدَرَ أُو قَضَى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِهِ إِلاّ قَالَ : " دَعُوهُ فَلُو قَدَرَ أُو قَضَى أَنْ يَكُونَ أَوْلَا يَكُونَ أَوْلَ يَتَهِ إِلاّ قَالَ : " دَعُوهُ فَلُو قَدَرَ أُو قَضَى أَنْ يَكُونَ أَحْدَهُ فَلَو قَدَرَ أُو قَضَى أَنْ يَكُونَ

ومن صور رحمته الله تواضعه للعبيد والضعفاء عَنْ أَنَسٍ الله أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيءٌ ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ! إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً ، فَقَالَ: " يَا أَمَّ فُلانٍ انْظُرِيْ أَيِّ السِّكَكِ الله ! إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً ، فَقَالَ: " يَا أَمَّ فُلانٍ انْظُرِيْ أَيِّ السِّكَكِ الله يَتِ ، حَتَى أَقْضِ يَ لَكِ حَاجَتَكِ " فَخَلا مَعَهَا في بَعْضِ الطُّرُقِ ، حَتَى فَرَغَتْ مِن حَاجَتِهَا ، انظر إليه كيف يسير مع الطُّرُق ، حَتى فَرَغَتْ مِن حَاجَتِهَا ، انظر إليه كيف يسير مع المرأة المجنونة حيث شاءت فيقضي لها حاجتها وهو من هو في المرأة المجنونة حيث شاءت فيقضي لها حاجتها وهو من هو في

المكانة والعظمة.

وكان يحث على رحمة من لا راعي له من الأرامل والمساكين فيقول الله : " السَّاعِيُ عَلَى الأَرْمَلةِ وَ المِسْكِينِ وَالمساكين فيقول اللهِ : كَالْقَائِمِ لاَيَفْتُرُ وَكَالصّائِمِ لاَيُفْطِرُ " لا كَالمَجاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ : كَالْقَائِمِ لاَيَفْتُرُ وَكَالصّائِمِ لاَيُفْطِرُ " لا ومن رحمته مراعاته لأحوال المصلين والمقتدين به عَن مُعَاوِيَة بنِ الحَكِمِ السّلَمِي فَ قَالَ : صَلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ فَي فَعَطَسَ رَجُلُ مِن القَوْمِ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بَابْصَارِهِمْ ، فَقُلْتُ وَأَكُلُ أُمَيّاهُ ، مَا شَأَنُكُم تَنْظُرُونَ إليّ ؟ قَالَ : بَابْصَارِهِمْ ، فَقُلْتُ وَاثُكُلُ أُمَيّاهُ ، مَا شَأَنُكُم تَنْظُرُونَ إليّ ؟ قَالَ : فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيْهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يُصَمّتُونِي ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيْهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يُصَمّتُونِي ، فَلَمّا صَلّى رَسُولُ اللهِ فَي بأبِي فَلَمّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكّتُونِي سَكَتُ ، فَلَمّا صَلّى رَسُولُ اللهِ فَي بأبِي فَلَمّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكّتُونِي سَكَتُ ، فَلَمّا صَلّى رَسُولُ اللهِ فَي بأبِي وَامّي مَا ضَرَبَنِي وَلاَ كَهَرَنِي وَلاَ سَبّنِي، ثُمّ قَالَ : " إِنّ هَذِهِ الصَّلاةُ لاَيْحَرِلُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النَّاسِ هَذَا إِنَّما هُو التَسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَا قَرَاءَةُ القُرآنِ " " .

وعَن أَبِي هُرِيرةَ ﴿ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﴿ قَالَ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم لِلنَّاسِ فَلْيُحَقِّفْ فَإِنَّ فِيهِم الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُم لِلنَّاسِ فَلْيُحَقِّفْ فَإِنَّ فِيهِم الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُم لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ " أَ.

ومن ذلك رحمته بلل بالصبيان والنساء والوصية بهن حتى لايظلمن عند الأزواج إذكان يقول في وعظه وخطبه: "ألا وَاسْتَوصُوا بِالنِّسَاءِ حَيراً فَإِنَّمَا هُنَّ عَوانٍ عِنْدُكُمْ لَيسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنَّ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهُجُرُوهُنَّ فَيْ مَبُرَعٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَالْ تَبْعُوا عَلَيْهِنَ سَيِيْلا، ألاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقاً، وَلِيسائِكُمْ فَلا تَبْعُوا عَلَيْهِن سَيِيْلا، ألاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقاً، وَلِيسائِكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ عَلَيكُمْ حَقاً ، فَأَمَّا حَقِّكُم عَلَى نِسَائِكُم فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ عَلَيكُمْ فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلاَ وَحَقّهُنَّ عَلَيكُمْ أَنْ تُكْرَهُونَ ، أَلاَ وَحَقّهُنَّ عَلَيكُمْ أَنْ اللهُ اللهُ وَعَقَهُنَّ عَلَيكُمْ أَنْ اللّهُ مِسْتُولُ إِلَيْهِنَ فِي كِسُوتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَ " ٥ .

ويخبرهم أن خيرَ الرجال أرحمهم بنسائه فيقول ﷺ: " أَكْمَلُ المؤمِنينَ إِيْمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً. وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقاً.

وعَنْ عَائِشَةَ زَوجِ النّبي اللّهِ قَالَتْ : جَاءَتْني امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِندِي غَيرَ تمرَةٍ وَاحِدَةٍ، فأعْطَيتُهَا فَقَسَمَتْهَا بينَ ابنتَيْهَا، ثُم قَامَتْ فَخَرجَتْ، فَدَخَلَ النّبيُ الله فَحَدَّثتُه، فَقَالَ: " مَنْ يَلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئاً فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنّ لَهُ سِتراً مِنَ النّارِ ".

وَعَنْ أُمّ خَالِدِ بنتِ خَالدِ بنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ : " سَنَه سَنَه " مَعَ أَبِي وَعَلَيّ قَمِيْصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " سَنَه سَنَه " قَالَ عَبدُ اللهِ : وهي بالحبشية حَسَنَة، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوةِ ، فَزَبَرَنِي أَبِيْ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " دَعْهَا " ، ثُمَّ قَالَ : " أَبلِي وَأَخْلِقِي ثُمَّ أَبلِي وَأَخْلِقِي " أَبلِي وَأَخْلِقِي " أَبلِي وَأَخْلِقِي " أَبلِي وَأَخْلِقِي اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

بل تجاوز ذلك إلى رحمته ﴿ بأعدائه وحرصه على هدايتهم فَعَنْ عُرْوَةَ بنِ الزّبَيرِأَنّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِي ﴿ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

٤- أخرجه البخاري في الصلاة .

^{° -} أخرجه البخاري في تفسير سورة التوبة وفي كتاب الرضاع باب حق المرأة على زوجها وقال : هذا حديث حسن صحيح .

 $^{^{-1}}$ أخرجه البخاري في الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به .

١- أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ باب حسن خلقه .

[.] أخرجه البخاري في الأدب في باب الساعى على المسكين $^{\text{T}}$

⁻ أخرجه مسلم في الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة .

إِلاّ بِقَرْنِ التّعَالِبِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَتْنِي ، فَنَظُرْتُ فَإِذَا فِيْهَا جِبْرِيْلُ ، فَنَادَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ عَرِّ وَجَلِّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُوا عَلَيكَ ، وَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ : فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ وَسَلَّمَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ : فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللهَ قَد سَمِعَ قُولَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الجِبَالِ وَ قَدْ بَعَنِي رَبُّكَ إِلَيكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ ؟ مَلَكُ الجِبَالِ وَ قَدْ بَعَنِي رَبُّكَ إِلَيكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَحْشَبَيْنِ "، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﴿ اللهَ قَدْ اللهُ وَحُدَهُ ، لاَ اللهُ وَحُدَهُ ، لاَ يَسُرُكُ بِهِ شَيْئًا "١ .

بل تجاوزت رحمته بني آدم إلى البهائم فكان يوصي بالبهائم خيراً ويحذّر من ظلمها بأبلغ أنواع الترهيب فيقول بن عُذّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، قَالَ : فَقَالَ : لاَ أَنتِ أطعَمْتِهَا وَ لاَ سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا ، وَ لاَ أَنتِ أَرسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ " ٢ .

و مَرّ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ ، فَقَالَ : " اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ المُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً "" .

ودَخَلَ مَرَّةً حَائِطاً لِرَجُلٍ مِنَ الأنصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ ، فَلَمّا رَأَى الجَمَلُ النبيَّ فَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ الجَمَلُ النبيَّ فَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : "مَنْ رَبُّ هَذَا الجَمَلِ ؟ (أي صاحب) لِمَنْ هَذَا الجَمَلُ ؟ (أي صاحب) لِمَنْ هَذَا الجَمَلُ ؟ فَجَاءَ فَتَى مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : لي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ الجَمَلُ ؟ فَجَاءَ فَتَى مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : لي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ اللهُ إيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَا اللهُ إيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَا إلى أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ " أَنْ اللهُ إيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَا إلى أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ " أَنْ

وكان يقول ﷺ : " إيّايَ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابَّكُمْ مَنَابِرَ فَإِن اللهَ إِنَّمَا سَخْرَهَا لَكُم لِتُبَلَغَكُم إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالْغِيهِ إِلاّ بِشَقَ الْأَنْفُسِ وَجَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ "° . وَعَنْ عَبدِ الرّحمن بنِ عَبدِ اللهِ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَحَدْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ فَجَاءَ النّبِيُ ﷺ فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ فَخَاءَ النّبِي ﷺ فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ

هَذِهِ بِوَلَدِهَا ، رُدُّوْا وَلَدَهَا إِلَيهَا ، وَ رَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ : فَقَالَ : إِنَّه لأَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدِّبَ فَقَالَ : إِنَّه لأَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدِّبَ فَقَالَ : إِنَّه لأَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدِّبَ بِالنَّارِ إِلاَّ رَبُّ النَّارِ "\\

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيراً فَكَانَتْ فِيهِ عُوبَةٌ ، فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ :" عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ " و في هذه رواية : " يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَ يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سَوَاهُ "\.

بل كان يأمر بالرفق والرحمة حتى بالحيوان حال الذبح ، فيقول الله كَتَبُ الله كَتَبُ فَأَحْسِنُوا الله كَتَبَ الإحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الدِّبْحَةَ وَليُحِد أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَ ليُرِحْ ذَبِحَتَهُ " ^.

ويرغب برحمة الطيور والدواب في ويخبر عن غفران الله لرجل برحمته لكلب فيقول في: " بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيهِ العَطَشُ ، فَنَزَلَ بِئْراً فَشَرِبَ مِنْهَا ، ثم خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلهَثُ يَأْكُلُ النَّرَى مِنَ العَطَشِ ، فَقالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلغَ بي ، فَمَلاً خُفَّهُ ، مَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثم رَقِيَ فسَقَى الكلب، فشكرَ الله لَه فَغَفَرَ لَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً ؟ قَالَ : " فِي كُلِّ جَدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ " ؟ .

وعن جَابِرٍ ﴿ : أَن النبيَّ ﴾ مُرّ عَلَيهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : " أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا ، فَنُهِيَ عَنْ ذَلِكَ " .

وما هذا إلا نزر يسير جداً من سيرته هي في بيان رحمته و شفقته الشاملة لأنواع الرحمة ، ولو أردتُ أن أكتب ما ورد من ذلك لطال المقال وتعدّى المكتوب حد المقصود، وبالله التوفيق.

١- أخرجه مسلم في الجهاد باب ما لقي النبي من أذى المشركين .

٢- أخرجه البخاري في المساقاة باب فضل سقى الماء .

[&]quot;- أخرجه أبوداود في الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب .

¹- المصدر السابق.

[.] أخرجه أبو داود في الجهاد باب في الوقوف على الدابة بسند حسن $^{\circ}$

٦- أخرجه أحمد في المسند (٤٠٤/١) .

٧- أخرجه مسلم في البر والصلة باب الرفق .

 $^{^{-}}$ أخرجه الترمذي : في الديات باب ما جاء في النهى عن المثلة .

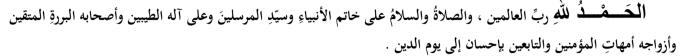
٩- أخرجه البخاري في المساقاة باب فضل سقى الماء .



ades Pades Robes Robes



محمود الأعظمي الندوي



أما بعد : فهذه معروضات وجيزة نبتغي بها وجه الله تعالى ونصيحة إخواننا المسلمين لتكون مشعل هداية لمن يبتغي الحق، اللَّهُمَّ أَرِنَا الحقَّ حَقاً وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَه وَأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلاً وَارُزْقْنَا اجْتِنَابَه .

ومما لا يخفى أن هذا العصر قد شاع فيه الإلحاد والزيغ والفسوق والبدع والطعن في الإسلام وشعائره وفي سلف الأمة من أصحاب رسول الله هي والتابعين لهم بإحسان رضي الله عنهم وانتشرت الفتن وقام أهل الباطل يضلّون العباد بآرائهم الفاسدة ، ويغيرون دين الله ويحرفون كتاب الله باسم الإسلام بدون حياء أو مروءة وينشرون الإلحاد والزندقة والفسق والفجور باسم الدين الإسلامي الحنيف .

وأخطر هذه الفتن وأخبثها فتنة الرفض والتشيع هذه يفتن بها الجهال وسفهاء الناس بشعار حب أهل البيت والأئمة ، وقد قام أهلها لترويجها ونشرها بصورة خطيرة و بدأوا يستخدمون لغرضهم هذا كل الوسائل الحديثة ، ويستعملون له جميع المكايد والحيل ، اللهم إنّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُوْرهِمْ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ شُرُوْرهِمْ .

ومما لايخفى أنه قد بدأت فتنة الشيعة بجهود عبد الله بن سبأ اليهودي عدو الإسلام والمسلمين و أتباعه: زرارة و أبي البصير وعبد الله بن يعفور وأبي مخنف لوط بن يحي وغيرهم من الكذّابين المارقين ليطمسوا بها حقائق الإسلام ويمزّقوا بين صفوف المسلمين ونسبوا هذه العقائد الشيعية إلى سيدنا علي وآله الطيبين افتراء منهم مع أنهم رضي الله عنهم براء منها فإن علياً وآله كانوا من أعلام أهل السنة والجماعة.

نود أن نسجّل بعض معتقداتهم الفاسدة إجمالاً ثم تفصيلاً بالرجوع إلى كتبهم و مؤلفاتهم المعتمدة كي يتضح مسلكهم ويعلم زيغهم وأعوجاجهم .

- عقيدة أن القرآن الموجود محرّف ومبدل فيه .
- عقيدة إهانة الخلفاء الراشدين والمهاجرين والأنصار الله المناعدة
 - عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر.

(۱) عقيدة أن القرآن الموجود محرف ومبدل فيه: إن الرافضة التي تسمّى في عصرنا بـ" الشيعة " يقولون : أن القرآن الذي عندنا ليس هو الذي أنزل الله على محمد ، بل قد غيّر و بدّل وزيد فيه ، ونقص منه ، و جمهور المحدثين من

الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن الكريم كما ذكر ذلك النوري الطبرسي في كتابه .

[فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب: ص ٣٢] وقال محمد بن يعقوب الكليني في (أصول الكافي) تحت باب (أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة): "عن جابر قال : سمعت أبا جعفر يقول: ما ادّعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذاب ، و ما جمعه و حفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده " [أصول الكافي ، للكليني ٢٢٨/١]. وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : " ما يستطيع أحد أن يدّعي أن عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غيرالأوصياء " إنفس المصدر السابق ٢٨٥/١].

وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد السبعة عشر ألف آية ، معنى هذا أن القرآن الذي يدعيه الرافضة أكثر من القرآن الموجود بين أيدينا والذي تعهد الله بحفظه بثلاث مرات. ذكر أحمد الطبرسي في كتابه (الاحتجاج): أن عمر قال لزيد بن ثابت: إن علياً جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار،

وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فضيحة و هتكاً للمهاجرين والأنصار ، فأجابه زيد إلى ذلك ، ثم قال : فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم و أظهر على القرآن الذي ألفه أليس قد أبطل كل ما علمتم ؟ فقال عمر: ما الحيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلم بالحيلة ، فقال عمر : ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه ، فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر ذلك .

فلما استخلف عمر سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال عمر: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه، فقال: هيهات، ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليه ولاتقولوا يوم القيامة ﴿ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِيْنَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] أو تقولوا : ﴿ مَا جِئْنَا ﴾ [الأعراف: ١٢٩] .

إن هذا القرآن لايمسّه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي ، فقال عمر : فهل لإظهاره وقت معلوم ؟ فقال علي : نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه. [الاحتجاج ص ٢٢٥]

ومهما تظاهر الشيعة بالبراءة من كتاب النوري الطبرسي عملاً بعقيدة التقيّة ، فإن الكتاب ينطوي على مئات النصوص عن علمائهم في كتبهم المعتبرة، يثبت بها أنهم جازمون بالتحريف ومؤمنون به ولكن لايحبون أن تثور الضجّة حول عقيدتهم هذه في القرآن الكريم .

ويبقى بعد ذلك أن هناك قرآنين أحدهما معلوم والآخر خاص مكتوم " منه سورة الولاية " ومما تزعم الشيعة الرافضة أنه أسقط من القرآن ما ذكره النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) آية " وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكْ بِعَلِيّ صِهْرَكْ " زعموا أنها أسقطت من سورة " ألم نشرح " وهم لايخجلون من هذا الزعم مع علمهم بأن السورة مكية ولم يكن علي مهمراً للنبي على بمكة المكرمة .

(٢)- عقيدة إهانة الخلفاء الراشدين و المهاجرين والأنصار رضى الله عنهم:-

تقوم عقيدة الرافضة على سب وشتم وتكفير الصحابة رضوان الله عليهم ، ذكر الكليني في (فروع الكافي) عن جعفر عليه السلام: "كان الناس أهل ردّة بعد النبي عليه إلا ثلاثة ،

فقلت : من الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي" [فروع الكافي : للكليني ص ١١٥] .

وذكر المجلسي في (بحار الأنوار) أن مولى لعلي بن الحسين قال : كنت معه عليه السلام في بعض خلواته ، فقلت : " إنّ لِي عَلَيكَ حَقاً ألاَ تُخْبرُنِي عَن هَذِينِ الرَّجُلَينِ : عَن أَبِي بَكرٍ وَعُمَر ؟ فَقَالَ : "كَافِرَانِ ، كَافِرٌ مَنْ أَحَبّهُمَا " .

وعن أبي حمزة الثمالي أنه سأل علي بن الحسين عنهما فقال: "كافران،كافر من تولاً هما" [جار الأنوار: ١٣٨/٦٩ ، ١٣٨] .

و في تفسير القمي عند قوله تعالى : ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل: ٩٠]. قالوا: الفحشاء أبو بكر، والمنكر عمر، والبغي عثمان. [تفسير القمي: ٣٩٠/١].

وذكر المجلسي في (بحار الأنوار) فقال : الأخبار الدالة على كفر أبي بكر و عمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم وما يتضمن بدعهم أكثرمن أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى، و فيما أوردنا كفاية لمن أراد الله هدايته إلى الصراط المستقيم . بل ذكر المجلسي في (بحار الأنوار) روايات في أن أبا بكر وعمر وعثمان و معاوية ، في توابيت من نار والعياذ بالله .

و يقولون في كتابهم (إحقاق الحق ٣٣٧/١) للمرعشي : "اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنْ صَنَمَي قُريش وجبتيهما وطاغوتيهما وابنتيهما الخ . ويعنون بذلك أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة رضى الله عنهم .

وذكر المجلسي في رسالته التي سماها به (العقائد) فقال : ومما عدّ من ضروريات دين الإمامية استحلال المتعة و حج التمتع والبراءة من الثلاثة (أبي بكر وعمر وعثمان) ومعاوية ويزيد بن معاوية وكل من حارب أمير المؤمنين . [رسالة العقائد، ص ٥٨] وفي يوم عاشوراء يأتون بكلب ويسمونه عمر ، ثم ينهالون عليه ضرباً بالعصى ورجماً بالحجارة حتى يموت، ثم يأتون بسخلة ويسمونها عائشة ، ثم يبدؤون بنتف شعرها وينهالون عليها ضرباً بالأحذية حتى تموت .

[تبديد الظلام وتنبيه النيام للشيخ إبراهيم الجبهان رحمه الله ص ٢٧] كما أنهم يحتفلون باليوم الذي قتل فيه الفاروق عمر بن الخطاب شي ويسمون قاتله أبا لؤلؤة المجوسي بابا شجاع الدين .

[عباس القمي ، (الكني والألقاب) ٥٥/٢]

أيها الإخوة المسلمون !ما أحقد وما أخبث هذه الفرقة المارقة من الدين وما يقولونه في خيار البشر بعد الأنبياء – عليهم السلام – والذين أثنى الله عليهم ورسوله، وأجمعت الأمة على عدالتهم وفضلهم، وشهد التاريخ والواقع بخيرهم وسابقتهم وجهادهم في الإسلام.

(٣)- عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر:

الرافضة يدّعون العصمة للأثمة وأنهم يعلمون الغيب ، نقل الكليني في (أصول الكافي): "قال الإمام جعفر الصادق: نحن خزّان علم الله ، نحن تراجمة أمر الله ، نحن قوم معصومون أمر بطاعتنا ونُهي عن معصيتنا ، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض ". [أصول الكاني: للكليني ١٦٥/١].

وذكر الخميني الهالك - في كتابه (تحرير الوسيلة) فقال: " إن للإمام مقاماً محموداً و درجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايته وسيطرتها جميع ذرات الكون " وقال أيضاً: "إن لنا مع الله حالات - أي الأئمة الاثنا عشر - لايسعها لا مَلَكٌ مقرّبٌ ولا نبيٌّ مُرسلٌ " [تحرير الوسيلة ، للخميني ص ٥٢ ، ٩٤].

بل وصل الحال في غلو الرافضة بالأئمة في تفضيلهم على سائر الأنبياء عليهم السلام إلا محمداً هي، فقد ذكر المجلسي في كتابه (مرآة العقول) ما نصه: "وأنهم أفضل وأشرف من جميع الأنبياء سوى نبينا محمد هي "نعوذ بالله تعالى من هذا الغلو وهذا الانحراف. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: " والرافضة تزعم أن الدين مسلم للأحبار والرهبان ، فالحلال ما حلّلوه والحرام ما حرّموه ، والدين ما شرعوه " [منهاج السنة ، ١/ ٤٨٢].

ما أوجه الخلاف بين الشيعة وبين أهل السنة ؟ قال نظام الدين محمد الأعظمي في مقدمة كتاب (الشيعة والمتعة): "إن الخلاف بيننا و بينهم لايتركز في خلاف فقهي فرعي كمسألة المتعة فحسب. كلا، إن الخلاف في الأصل خلاف في الأصول، نعم خلاف في العقيدة يتركّز في النقاط التالية: -

(١)- الرافضة يقولون إن القرآن محرف وناقص .

ونحن نقول: إن القرآن كلام الله تام غير ناقص، لم ولن يعتريه التبديل والنقص والتغيير إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَوَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ ﴾ [الحجر: ٩].

(٢) - الرافضة يقولون إن صحابة رسول الله هي باستثناء البعض ارتدوا بعد وفاة رسول الله هي ، و نكصوا على أعقابهم ، وخانوا الأمانة والديانة ، لاسيما الخلفاء الثلاثة : الصديق والفاروق وذو النورين ، ولذا فهم عندهم من أشد الناس كُفراً وضَلالاً و غَوايةً .

ونحن نقول: إن صحابة رسول الله هي هم خير البشر بعد الأنبياء - صلوات الله عليهم أجمعين - وأنهم عدول جميعاً لا يتعمدون الكذب على نبيّهم، ثقات في نقلهم.

(٣) – الرافضة يقولون: إن الأئمة – أئمة الرافضة – الاثنى عشر معصومون، يعلمون الغيب و يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل، وأنهم يعلمون علم ما كان وما يكون، لا يخفى عليهم شيء، وأنهم يعرفون جميع لغات العالم وأن الأرض كلّها لهم.

ونحن نقول: أنهم بشر كسائر البشر لا فرق بينهم، ومنهم فقهاء وعلماء وخلفاء ولا ننسب إليهم ما لم يدّعوه لأنفسهم، بل نهوا عنه وتبرؤوا منه ".

وما سطرنا إلا عدة عبارات فقط من كتب الشيعة المعتمدة عندهم ، وليعلم القارئ أن كتبهم مملوءة بهذه العقائد الشركية ، فهل يستطيع أحد أن يبقى مسلماً بعد هذه العقائد الفاسدة .

أيها الإخوة المسلمون! فالواجب عليكم الحذر منهم وعدم التعامل معهم، والتحذير من معتقدهم الخبيث المبني على العداء لكل موحد آمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يرة أقوال أئمة السلف والخلف في الرافضة هج

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " قد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب " .

قال أشهب بن عبد العزيز : " سئل مالك - رحمه الله - عن الرافضة فقال : لاتكلّمهم ولا تروي عنهم فإنهم يكذبون ، وقال مالك : " الذي يشتم أصحاب رسول الله على ليس لهم اسم ، أو قال : نصيب في الإسلام " .

العرف في الأمارية في المنافع المنافع المنافع المنافع الأمارية في المنافع المنا

في ظل وعد الله تعالى ببلوغ هذا الدين مشارق الأرض ومغاربها انطلق صحابة رسول الله الله الشه عليهم ينشرون الإسلام، وبذلوا في سبيل ذلك جهوداً عظيمة، وكان للقارة الإفريقية نصيب مبارك منها، سواء عن طريق الفتوحات أو الدعوة، تسر إدارة المجلة أن تقدم هذه الاقتباسات من سلسلة دراسات أفريقية "مناصرة الصحابة الأفارقة للإسلام في عهد النبي الله الأستاذ/ حسن على الشايقي، لأبناء المسلمين عامة و المسلمين في أفريقيا خاصة ليكون عوناً و تشجيعاً لأبناء أفريقيا المسلمة الفتية في بيان دورهم الرائد الذي حاول الاستعمار قديماً و حديثاً طمس معالمه ليقطع أفريقيا عن ماضيها الإسلامي التليد، وهذه هي حلقة ثانية (بقية الحديث من سيرة بلال بن رباح الله التعديد [قلم التحريد]

بدأت علاقة الإسلام بأفريقيا منذ العام الخامس للبعثة النبوية عندما كتب النبي ﷺ للنجاشي و أرسل أصحابه في الهجرة الأولى و الثانية للحبشة و قد أثمرت هذه العلاقة المبكرة كثيراً .

و في العام التاسع للهجرة أرسل النبي ﷺ رسائله للملوك و الأمراء داخل الجزيرة العربية و خارجها و كانت إفريقيا واحدة من تلك الجهات التي حظيت برسائل النبي ﷺ إذ أرسل للمقوقس عظيم القبط في مصر مع الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة .

ومن مصر انتشر الإسلام بعد الفتح الإسلامي في عهد عمر بن الخطاب ، جنوباً إلى أرض السودان وغرباً لشمال وغرب أفريقيا، و في سنوات قليلة انتشر الإسلام ووجد قبولاً واسعاً عند الأفارقة ، وحمل أبناء أفريقيا دعوة الإسلام لشتى أنحاء القارة .

وقد كان للصحابة من ذوي الأصل الأفريقي سبق في ميادين التصديق ونصرة الدين والثبات عليه ، فقد كانت ثويبة الحبشية هي أول مرضعة للنبي هي و كانت بركة أم أيمن هي حاضنته وأمه بعد أمه ، و كان بلال و عمار وعامر بن فهيرة من أوائل المصدقين به و ممن عذب في الله ، و كان النجاشي رضي الله عنه أول الملوك الذين آووا الدعوة في أحرج الظروف، بل إن سمية أم عمار هي أول شهيدة في مكة ومهجع مولى سيدنا عمر هو أول شهيد في معركة بدر الكبرى ، و بلال هو أول من صدع بالأذان على ظهر الكعبة ، و هكذا سجل الصحابة الأفارقة سبقاً في العديد من الميادين ، وسنتناول بالحديث نماذج من هؤلاء الصحابة الكرام من أهل السابقة و الجهاد و لعلم و الرواية لعلنا بهذا نكون قد بينا جانباً يسيراً من سيرتهم العطرة وجهادهم وثباتهم الذي ضربوا به أروع المثل و كانوا بحق خيار هذه الأمة من مدرسة النبوة .

وهم : (١) – بلال بن رباح (٢) – أم أيمن – بركة بنت يسار (٣) – النجاشي (٤) – سالم مولى أبي حذيفة (٥) – أسامة بن زيد (٦) – عمار بن ياسر (٧) – عامر بن فهيرة (٨) – أسلم الحبشكي (٩) – أبو بكرة (١٠) – سمية أم عمار (١١) – مهجع الحبشي .

نماذج للتعريف بالصحابة الأفارقة :-

منطبة كالمنا -(١)

[بقية الحديث من سيرة بلال بن رباح 🕮]

أحاديث الصوم :-

(١) عن شهر بن حوشب عن بلال ه قال : قال رسول الله ه أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمحَجُومُ) وقد أورد ابن حجر في الفتح أن البخاري أورد حديث أفطر الحاجم والمحجوم ثم تلاه

بحدیث أن النبي الله احتجم و هو صائم ، مما یشعر بأن البخاري یری عدم فطر المحتجم و رأي الجمهور عدم الفطر بالحجامة مطلقاً.

و عن علي وعطاء والأوزاعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور يفطر الحاجم والمحجوم و أوجبوا عليهما القضاء ، و شذّ عطاء فأوجب القضاء والكفارة أيضاً و نقل الترمذي عن الزعفراني أن الشافعي – رحمه الله – علّق القول على صحة الحديث .

قال ابن عباس الفطر مما دخل وليس مما خرج والوضوء مما خرج وليس مما دخل .

و عن عكرمة قال: كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه وكان يحتجم بالليل في رمضان وغيره ثم تركه لأجل الضعف وهكذا وجدته منقطعاً ووصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

وروى النسائي والحاكم عن طريق مطر الوراق (عن بكر أن أبا رافع قال : دخلت على أبي موسى و هو يحتجم ليلاً فقلت : ألا كان هذا نهاراً ؟ فقال أتأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم ، وقد سمعتُ رسول الله على يقول : أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ).

قال الشافعي في اختلاف الحديث بعد أن أخرج حديث شداد ولفظه (كُناً مَعَ رَسُولِ اللهِ فَيَّ زَمَانَ الفَتْحِ فرأى رجلاً يحتجم لثمان عشرة خلت من رمضان ، فقال وهو آخذ بيدي : (أَفْطَرَ المَاحِمِمُ وَالمَحْجُومُ) ثم ساق حديث ابن عباس أنه في احتجم وهو صائم — قال : و حديث ابن عباس أمثلها إسناداً ، فإن توقي أحد الحجامة كان أحب إليّ احتياطاً و الذي أحفظ عن الصحابة والتابعين وعامة أهل العلم أنه لايفطر بالحجامة وكان هذا هو السر في إيراد البخاري لحديث ابن عباس عقب حديث أفطر الحاجم والمحجوم ، و من أحسن ما ورد في ذلك ما رواه عبد الرزاق و أبوداود عن طريق عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن رجل من أصحاب رسول الله في قال : (نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الْحَجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَعَنِ الموَاصَلَةِ ولم يحرمهما إبقاء على أصحابه (إسناده صحيح والجهالة بالصحابي لاتضر).

أحاديث النفقة وفقه البيع:-

(١) – عن عبد الله بن لحي الهوزني قال : لقيتُ بلالاً مؤذن رسول الله في فقلت: يا بلال ! حدثني كيف كانت نفقة رسول الله في فقال: ما كان له شيء كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي ، وكان إذا أتاه الإنسان المسلم فرآه عارياً يأمرني به فأنطلق فأستقرض فأشتري البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال ! إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني ففعلتُ ، فلما كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأوذّن بالصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار ، فلما رآني قال : يا حبشي ! قلتُ: يا لبيك

فتهجمني وقال قولاً عظيماً ، فقال : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قلت: قريب ، قال: إنما بينك وبينه أربع و آخذك بالذي لي عليك ، فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك ولا كرامة صاحبك عليّ ، و لكن إنما أعطيتك لآخذك لي عبداً فأردك ترعى الغنم كما كنت من قبل .

فأخذ في نفسي ما يأخذ في نفس الناس ، فانطلق ، ثم أذّنت بالصلاة حتى إذا صليتُ العتمة رجع رسول الله على إلى أهله ، فاستأذنت عليه فأذن لي ، فقلت : يا رسول الله ! إن المشرك الذي كنت أدنت منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضى عنى وليس عندي وهو فاضحى فإذن لى أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله ﷺ ما يقضى عنى، فخرجت حتى أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ومحجني ونعلى عند رأسى و استقبلت برأسى الأفق - فكلّما نمت ساعة انتبهت ، فإذا رأيت علىّ ليلاً نمت حتى ينشق عمود الصبح الأول، فأردت أن انطلق فإذا إنسان يسعى يدعو يا بلال! أجب رسول الله ، انطلقت حتى أتيته فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن، أتيتُ رسول الله على فاستأذنت، فقال لى رسول الله ﷺ: (أبشر فقد جاءك الله بقضائك) فحمدت الله عز وجل وقال : (ألم تمر على الركائب المناخات الأربع ؟) قلت: بلي ، قال : " إن لك رقابهن وما عليهن كسوة و طعام أهداهن إليّ عظيم فدك فأقبضهن ثم اقض دينك " .

فحططت عنهن أحمالهن ثم عقلتهن ثم قمت إلى تأذيني صلاة الصبح حتى إذا صلّى رسول الله في خرجت إلى البقيع، فجعلت أصبعي في أذني فناديت فقلت : من كان يطلب رسول الله في بدين فليحضرفمازلت أبيع وأقضي حتى فضل في يدي أوقيتان ، أو أوقية ونصف ، ثم انطلقت إلى المسجد —

و قد ذهب عامة النهار ، و إذا رسول الله ها قاعد في المسجد وحده ، فسلّمت عليه فقال لي : (ما فعل ما قبلك) قلت : قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله فالم يبق شيء فقال (أفضل شيء ؟) فقلت : نعم ، ديناران ، قال : أن تريحني منها لست داخلاً على أحد من أهلي حتى تريحني منهما ، فلم يأتنا أحد حتى أمسينا ، فلما صلى رسول الله فا العتمة دعاني فقال لي : (ما فعل الذي قبلك) قلت : هو معي لم يأتنا أحد فبات في

المسجد حتى أصبح فظل اليوم الثاني حتى كان في آخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما وأطعمتهما وكسوتهما حتى إذا صلّى العتمة دعاني فقال: (ما فعل الذي قبلك) فقلت: قد أراحك الله منه يا رسول الله، فكبر وحمد الله عز و جل شفقاً من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلّم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهو الذي سألتني عنه.

كان رسول الله هي أجود الناس بالخير فقد روى مسلم عن عاصم بن النفير التيمي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال: ما سئل رسول الله هي على الإسلام شيئاً إلا أعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال: يا قوم! أسلموا فإن محمداً يعطى عطاء من لا يخشى الفقر.

أورد الإمام النووي ما يلى :-

قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال : والله لقد أعطاني رسول الله هم ما أعطاني و أنه لأبغض الناس إليّ وجاء في زاد المعاد (روى أبوداود في سننه عن كليب بن منفعة عن جده أنه أتى النبي هم فقال : يا رسول الله ! من أبرّ ؟ قال : أمك وأباك وأختك وأخالك و مولاك الذي يلي ذاك حق واجب و رحم موصولة .

والخلاصة أن النبي هي ضرب المثل الأعلى في الجود والكرم وكان يتألف الزعماء والسادة بجوده وكرمه ، وأن الأقارب أولى بالنفقة من غيرهم ، وخيركم خيركم لأهله .

(٢) – عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن عن بلال الله قال: كان لرسول الله عندي تمر فتغير فأخرجته إلى السوق فبعته صاعين بصاع ، فلما قربت إليه منه قال : ما هذا يا بلال ؟ فأخبرته قال : مهلاً اردد البيع ، بعه تمراً بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتر به تمراً، ثم قال رسول الله عن (التمرُ بالتمرِ والحنطةُ بالحنطةِ مثلاً بمثلٍ و الذهبُ بالذهبِ وزناً بوزنٍ والفضةُ بالفضةِ وزناً بوزنٍ فإذا اختلف النوعانِ فلا بأسَ واحدٌ بعشرةٍ) .

وقد روى هذا الحديث عن طريق سعيد بن المسيب عن بلال قال : كان عندي تمر دون فابتعت به من السوق تمراً أجود منه بنصف كيلة فقدمته إلى النبي هذا عنال: ما رأيت اليوم تمراً أجود من هذا ، من أين لك هذا يا بلال ؟ قال : فحدثته بما صنعت

قال : (انطلق فردد إلى صاحبه وخذ تمرك وبعه بحنطة أو شعيرة ثم اشتر به هذا التمر ثم أتني به) فقال : ففعلت ، ثم قال رسول الله هذا التمر مثلاً بمثل و الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل و الشعير بالشعير مثلاً بمثل و الملح بالملح مثلاً بمثل والذهب بالذهب مثلاً بمثل وزناً بوزنٍ فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَهُوَ رِبَا).

و قد جاء في رواية الأشرم من حديث عبادة في المغني فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، وحديث بلال نص على التمر ورغم أن أنواع التمر تختلف لكنها جنس واحد ، و كل شيئين اتفقا في الجنس ثبت فيهما حكم الشرع بتحريم التفاضل و إن اختلفت الأنواع و في الحديث إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيفما شئتم ولا خلاف بين أهل العلم علمناه في وجوب المساواة في التمر والتمر وسائر ما ذكر في الخبر مع اتفاق الأنواع اختلافها .

يقول الشيخ سيد سابق: (والخلاصة أن كل ما سوى الذهب والفضة و المأكول و المشروب لايحرم فيه الربا فيجوز بيع بعضه ببعض متفاضلاً ونسيئة ، فيجوز فيه التفرق قبل التقابض فيجوز شاة بشاتين نسيئة و نقداً وكذلك شاة بشاة لحديث عمرو بن العاص أن رسول الله الله المره أن يأخذ قلائص الصدقة البعير بالبعيرين إلى الصدقة . [أخرجه أحمد و أبوداود والحاكم]

أحاديث الجهاد:

(١) عن عبد الله بن محمد وعمار وعمر ابني حفص بن عمر عن آبائهم عن بلال هي قال : سمعتُ رسول الله هي يقول : (إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ المؤمِنِينَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ).

جاء في زاد المعاد (في المستدرك عن أبي هريرة ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله وكان يتخلف في ساقتهم في المسير فيزجي الضعيف ويردف المنقطع وكان أرفق الناس بهم في المسير و كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها فيقول مثلاً : إذا أراد غزوة حنين كيف نجد ومياهها ومن بها من العدو ونحو ذلك وكان يقول : الحرب خدعة ، وكان يبعث العيون يأتونه بخبر عدوه و يطلع الطلائع و يبيت الحرس و كان إذا لقي عدوه وقف ودعا واستنصر الله وأكثر هو وأصحابه من ذكر الله وخفضوا أصواتهم ، وكان يرتب الجيش والمقاتلة و يجعل في كل جنة كفواً لها وكان يبارز بين يديه بأمره وكان يلبس للحرب عدته و ربما ظاهر بين درعين — و كان يرتب الصفوف ويعينهم

عند القتال بيده و يقول: تقدّم يا فلان ، تأخّر يا فلان ، وكان يستحب للرجل منهم أن يقاتل تحت راية قومه (ويقول ﷺ في فضل الجهاد).

والذي نفسي بيده لايكلّم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلّم في سبيله إلا جاء يوم القيامة و اللون لون الدم و الريح ربح المسك .

وصح عنه هي ما من عبد يموت له عند الله خير ، لايسره أن يرجع إلى الدنيا و أن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة ، إنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى وفي لفظ فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ، وقال : إن الشهيد عند الله خصالا : أن يغفر له من أول دفقة من دمه و يرى مقعده من الجنة و يحلى حلية الإيمان و يزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر و يأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين و يشفع في سبعين إنساناً من أقاربه (ذكره أحمد وصححه الترمذي) .

وكان الله إذا لقي العدو قال: اللهم! منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزم و انصرنا عليهم، وكان يقول: الله هم! أنت عضدي و أنت نصيري وبك أقاتل وكان إذا اشتد البأس وحمي الحرب وقصده العدو يعلم بنفسه ويقول:

أنا النبي لا كذب *** أنا ابن عبد المطلب معاهد المعاهد المعاهد

أشياء تصيما القلوام

سألوا الإمام إبراهيم بن أدهم - رحمه الله - فقالوا : ما لنا ندعو الله فلا يستجيب لنا ؟ قال : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء .

- عرفتم الله و لم تؤدوا حقه .
- قرأتم كتاب الله و لم تعملوا به .
- وادعيتم عداوة الشيطان وواليتموه .
- وادعیتم حب رسول الله و ترکتم آثاره
 وسننه .
 - وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا بها .
 - وادعيتم خوف النار و لم تنتهوا عن
 الذنوب .
- وادعيتم أن الموت حق ولم تستعدوا له .
 - وانشغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب
 أنفسكم .
 - و تأكلون رزق الله و لا تشكرونه .
 - و تدفنون موتاكم و لاتعتبرون .

مركر فقاهة أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ كال

فقه أبي حنيفة - رحمه الله - سيفاً على الدهرية ، ذات يوم بينما هو جالس في المسجد ، إذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة

وهمّوا بقتله ، فقال لهم : " أجيبوني عن مسألة ، ثم افعلوا ماشئتم " فقالوا له : هات ، فقال : " ماتقولون في رجل يقول لكم : إني رأيت سفينة مشحونة بالأحمال ، مملوءة من الأثقال ، وقد احتوشها في لجة البحر أمواج متلاطمة ، و رياح مختلفة ، و هي من بينها تجري مستوية ليس لها ملاح يجريها ، ولا متعهد يدفعها ، هل يجوز ذلك في العقل ؟ " .

قالوا : هذا شيء لايقبله العقل ، فقال أبوحنيفة رحمه الله : " يَا سُبْحَانَ الله " إذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد و لا مجر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها وسعة أطرافها ، وتباين أكتافها من غير صانع وحافظ ؟ .

فَبَكُوا جميعاً ، وقالُوا : " صَدَقْتَ " وأغمدُوا سيوفَهم وتَابُوا (المجتمع / ١٩٥٧)

العدد الخامس / المعارف [17] العدد الخامس / المعارف [17]





تعربقلم : ياسين بن الحاج علي محمد * رئيس مجلس المعارف الإسلامية - ممباسا

الحـمـد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء ، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعـد:

هو الحاج علي محمد بن عثمان بن آدم ، ولد في مدينة ممباسا عام ١٩١٨م .

ترعرع الحاج علي محمد في مدينة ممباسا تحت أبويه ، درس العلوم العصرية البسيطة وتعلّم وتفقّه في أساسيات علوم الدين ، اشتغل في التجارة والحدادة وكان مقاولاً لبناء البيوت ، وله من الأولاد بنتان وتسعة أبناء أ.

كان رحمه الله منذ صغره يلازم المسجد محافظاً على الصلوات ، يحضر دروس العلماء والمشايخ ، كثير الحب لهم ، فكان يكرمهم ويلازمهم ، وكان بيته مطعماً ومسكناً للعلماء والصلحاء وكل من يعمل في حقل الدعوة 2 .

كان كثير السفر إلى أماكن مختلفة في كينيا لنصرة قضايا المسلمين و الدعوة 3 . وكان يحث و يشجّع أبناء المسلمين من

أصدقائه وأقاربه وغيرهم للأعمال الخيرية 4، و على إيجاد عمل دائم لنهضة المسلمين ، و قد كان يسافر شهرياً إلى مدينة نيروبي لجمع التبرعات من المسلمين ، و ذكر رحمه الله أنه كلما يرى متبرعاً من خارج من كينيا يسأل نفسه و يتفكّر : لماذا لا نبذل جهودنا نحن أهل البلد في سبيل خدمة الإسلام في بلدنا ؟ .

وكان من أصدقائه الشيخ عبد الله صالح الفارسي 5 فكان يصحبه في رحلاته الدعوية إلى ماليندي وكغاتو وأوكوندا وغيرها وكان يتشاور معه في كثير من أموره ، وكان له علاقة قوية مع الشيخ قاسم المزروعي ومعلم سعيد والشيخ عبد الباقي حافظ 6 والشيخ محمد إبراهيم خليل 7 وغيرهم من العلماء المحليين .

أشار إليه الشيخ محمد عثمان الشيرازي أن يفتح مكتبة إسلامية ، ففتح مكتبة إسلامية قريباً من مسجد هدايا في ممباسا وكان للمكتبة دور في طباعة و نشر كتب العلماء المحليين من أمثال الشيخ الأمين المزروعي و الشيخ عبد الله صالح الفارسي والشيخ سعيد موسى التنزاني وغيرهم باللغة السواحلية وكتب أخرى باللغة الإنجليزية والعربية .

^{*} بتصرف (سفيان ياسين حاج علي محمد) .

١-أبنائه جعفر وعبد المجيد ومحمد وعبد اللطيف وعبد القادر وشمس
 الدين وإبراهيم وياسين وعبد الله وبنتاه خديجة و زينب .

 $^{^{7}}$ – لما بدأ عمل بناء المعهد بكيساؤني ، كان معظم أعضاء المؤسسة الإسلامية ينزلون من نيروبي إلى بيته .

[&]quot;- وقد التقى بالشيخ يوسف سيتهي - الباكستاني رئيس جمعية القرآن الكريم إلى كينيا فبعث القارئ الكريم إلى كينيا فبعث القارئ سراج أحمد والقارئ محمد أنور والقارئ أبو الحسن كوكب والقارئ شمس الإسلام .

وقد وافقه البعض على إنشاء المعاهد والمراكز بشرط أن يشرف عليها
 هو بنفسه مثل فصول معهد كيساؤني الإسلامي ومدرسة كيسومو ريلوي .

^{° -} كان رئيس القضاة في كينيا .

 $^{^{7}}$ إمام وخطيب مسجد الجامع في ممباسا .

 $^{^{\}vee}$ – مدير مدرسة الفلاح الإسلامية سابقاً ، وكان أول مبعوث من المملكة العربية السعودية .

من الأعمال التي قام بها – رحمه الله – كتابة تقويم الصلوات وصوم رمضان لمنطقة شرق إفريقيا .

وقد شارك الحاج علي محمد في إقامة كثير من المراكز الإسلامية، ذكرها فيما يلي :

 1 المراكز التي شارك في تأسيسها أوإنشائها أوأشرف على بنائها

- مركز التقوى الصناعي للتدريب المهني (Kokotoni).
 - مركز أبي بكر الصديق ، متوغا .
 - مدرسة ومسجد بن يوكا ، شيكا آداب ربائي .
 - مدرسة كيسومو ريلوي .
 - مدرسة كينا في ميرو (Meru) .
 - مدرسة تعليم القرآن في مالندي .
 - معهد كيساؤني الإسلامي ٢.
 - دار العلوم ليكوني لتحفيظ القرآن الكريم ".

وكان – رحمه الله – هو المؤسس والرئيس الأول لجمعية تعليم القرآن و أسس دار العلوم ليكوني أثناء رئاسته في الجمعية ، وقد اجتهد كثيراً في رفع المستوى التعليمي في قسم تحفيظ القرآن الكريم والمرحلة الإبتدائية .

وأخيراً في حياته أسس مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم باسم " تجويد القرآن " في بيته جنب البريد المركزي بمدينة ممباسا ، و لكن بعد مدة قصيرة اشتكت بلدية ممباسا بأن السكن الداخلي يشوّش على الجيران ، فانتقل إلى متوغا ، وكان يرأس المركز وعمل معه ولده عبد المجيد سكرتيراً ، وولده شمس الدين خازناً ، وولده عبد الله مدرساً لتحفيظ القرآن الكريم .

بعد ذلك تبرعت أسرة موسس محمد بقطعة أرض واسعة في منطقة كيكامبالا ، فبدأ – رحمه الله – بفتح مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

وبعد ذلك توسّع مجال التعليم بإنشاء قسم جديد للمهتدين في المدرسة فكوّن – رحمه الله – لجنة من العلماء ذوي الخبرة في مجال التعليم والتربية والدعوة للقيام بشؤون المدرسة ، وكان بعض أعضاء مجلس المعارف الإسلامية ، من خريجي الجامعات الإسلامية و آخرون من الكليات العصرية و بعضهم من رجال الأعمال ، وكان – رحمه الله – رئيساً ومديراً للمجلس من عام 19۸٤م إلى 19۸٥م .

وقد توفاه الله في شهر ديسمبر عام ١٩٩٣م نسأل الله الكريم أن يتقبل منه جهوده ويغفر له ويسكنه الجنة .



ما أحسن قول الشاعر!!!

عجباً لمن ترك المذاهب كلها و إذا نظرت لحالِه متأملاً لا فرق بين مقلدد للأربعة جعلوا لأقوال النبي مُحكماً فكلا الفريقين يكون مقلداً

ويقول هذي بدعة الأزمانِ لَرأيتَ ه قد قلّد الشوكاني و مقلدٍ للعالم الحراني ماصحّ أوقد ضعّف الألباني كُفُوا عن الهتان و الهذيان

كان الحاج علي محمد يرى أن يقوم بعمل البناء بنفسه لأن شركات البناء قد تكلف نصف التبرعات أو ثلثها فلا يمكن توسيع المباني .

ح وقد تواصل الحاج علي محمد بأسرة عبد الله قادردينا الذين تبرعوا بعد
 ذلك بأرض في منطقة كيساؤني التي أسس فيها معهد كيساؤني الإسلامي ،
 وكان التمويل من المؤسسة الإسلامية (نيروبي) وقام الحاج علي هو من
 أشرف على بناء العمارة المركزية .

وهو من أوائل المدارس الإبتدائية والمتوسطة في المنطقة وكان يشارك
 الشيخ عبد الله صالح الفارسي كثيرًا في حفلات المدرسة .

أ – اقترح اسم مجلس المعارف الإسلامية نائب رئيس المجلس – في ذلك الوقت الشيخ محمد إبراهيم خليل ، وله دور كبير في رفع المستوى التعليمي في المجلس، وكان من أعضاء المجلس الحاج علي محمد وبعض أولاده والشيخ سراج الرحمن الندوي – رحمه الله – و الشيخ عبد الباقي حافظ حفظه الله (إمام مسجد الجامع) والشيخ محمد إبراهيم خليل حفظه الله وغيرهم.



چناک الفاق فی قناک الفاق



عاقد عاقد عاقد عاقد عاقد عاقد

السيرة النبوية

كم بقلم : فضيلة الشيخ سراج الرحمن الندوي القاضي ح رئيس مجلس المعارف الإسلامية - ممباسا (سابقاً)

> لقد امتال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في صفتهم الخَلقية والخُلُقية عن سائر البشر، و صفوتهم أولو العزم من الرسل ، و صفوتهم نبينا محمد ﷺ ، فهو خلاصة البشر وسيّد ولد آدم ،و قد توجد صفة في أحد من الأنبياء يمتاز بها لا توجد في آخر،إلا أن الله سبحانه وتعالى قد جمع الفضائل والخصائص في نبينا الكريم ﷺ ، وكان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث هو ﷺ إلى الناس عامة وجُعل خاتم النبيين، وشريعته صالحة لكل زمان ومكان حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

> وفيما يلى بيان مختصر عن صفاته الخَلْقية والخُلُقية مع اعتراف العجز عن الإحاطة.

> كان رسولُ اللهِ ﷺ نَظِيْفَ الجِسْم ، طيبَ الرِّيح ، قَالَتْ أُمِّ سُلَيْمٍ : كَانَ عَرَقُهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيْبِ ' مُدَاوَماً عَلَى التَّطَيّبِ وَ التَّطَهُّرِ، مُتَمِّماً خِصَالَ الفِطْرَةِ، يقول أنَسِّ: مَا شَمَمْتُ عَنْبَراً قَطُّ وَلاَ مِسْكاً وَلاَ شَيْئاً أَطْيَبَ مِنْ رِيْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَ لاَ مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ دِيْبَاجاً وَلاَ حَرِيْراً أَلْيَنَ مَسّاً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ٢.

> وكان رسولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ الْلَونِ، يَشُوبِه حمرة، لَيْسَ بِالطُّويِلِ ولاَ بِالقَصِيرِ مُدَوّرَ الوَجْهِ، وَاسِعَ الْعَيْنينِ مَعَ حُسْنِ ، دَقِيقَ الحَاجِبَينِ ، وَاسَعَ الجَبِينِ، رَجِلَ الشَّعَرِ (وسط بين التجعّدِ وَ السبوطَةِ) ضَخمَ الرَأسِ ، يُفرّق وَسطَه ، يَبلُغُ شَعْرُه شَحْمَةَ أُذْنيهِ أَسْوِدَ الشَّعِرِ إِلاَّ مَا يُعَدِّ مِنَ البِيضِ ، يَقُولُ أَنَسٌ ﴿ : قُبِضَ رَسُولُ

الله رضي وَ لَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُوْنَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ، كان دَقيقَ المسربة (الشَعر الممتد من الصدر إلى السرة) المتجرد من الشَّعر ليس عَلَى بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ شَعر غيره، سواء البَطنِ والصَّدرِ ، رَحبَ الكَفَّينِ وَالقَدَمينِ ، أَحْسنَ النَّاسِ عُنْقاً ، مُتَماسِكَ البَدنِ ، بَينَ كَتِفَيهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثلَ بَيضَةِ الحَمَامَةِ ، كَانَ عِندَ نَاغِض كَتِفِهِ الْيُسْرَى .

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ وقال رسول الله ﷺ : " بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ " و قالت الصديقةُ بنتُ الصديق رضى الله عنهما : كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنُ ، وقال عَلِيٌّ عَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ ، وَ مَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يقول الله عَدْ فَا أَحَبَّهُ ، يقول ناعته: لَم أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْله ﷺ ' إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَلاَ يَغْضِبُ إِلاَّ للهِ فَإِذَا غَضَبَ اِحْمَرَّ وَجْهُهُ ، كأنما فُقِئَ في وجنتيه حَبُّ الرمّان ، لا يَضْحَكُ إِلاّ تَبَسُّماً وَ لا يَتَكَلَّمُ إِلاَّ وَاضِحاً وَ قَدْكَانَ أَفْصَحَ الْعَرَبِ ، وَ إِذَا التَّفَتَ اِلْتَفَتَ مَعاً .

كَانَ ﷺ رَؤُوفاً رَحِيماً بِالمؤمِنِينَ ، يَتَعَهَّدُ مَنْ حَضَرَ وَ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَابَ ، يَبدَأَهُم بِالسَّلامِ ، يُشمِتُ العَاطِسَ ، وَ يُوَاسِي الفَقِيرَ وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ ، يُشيّعُ المَيتَ ، يَرعَى الأَرَامِلَ و الأَيْتَامَ ، يُكرمُ الضُّيوفَ و يَخْدمُهُم ، يَجْلِسُ مَعَ الفُقَراءِ وَ العَبيدِ ، يُحَنَّكُ الأطْفالَ وَ يُدَاعِبُهُم وَ يُبارِكُ عَلَيهمْ .

^{٬ –} صحیح مسلم : ۲۰۶/۲ .

۲ - صحيح البخاري : ۲۵۷/۱ ، صحيح مسلم : ۲۵۷/۲ .

[&]quot; - صحيح البخاري: ٥٠٢/١.

٤ - سيرة ابن هشام : ١/١ . ٤ .

نظم لشروط المجموعة النافعة

وَ لاَ يَصِحُّ النَّشْرُ فِي المجمُوعَهُ

إلاّ بما لأجلِهِ مَوْضُوعَهُ

مِنْ قَوْلِ رَبِّنَا كَذَا رَسُولِهِ

وَ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أُصُوْلِهِ

وَ مَاعَدَاهُ مِنْ كَلام يُجْتَنَبْ

جَمِيعُهُ مِمَّا يُخِلُّ بِالأَدَبْ

وَاحْتَرِزُوْا النَّقْلَ عَن المجهُوْلِ

فَلَيْسَ فِيهِ النَّفْعُ لِلْعُقُولِ

وَ كُلُّ حِزْبِيِّ لَهُ لاَتَنْشُرُوْا

وَبِالْمِزَاحِ إِخْوَتِي لاتُكْثِرُوْا

إِلاَّ إِذَا كَانَ قَلِيْلاً يُفْرَحُ

وَلَيْسَ يُدْمِيْ القلْبَ لَيْسَ يَجْرَحُ

تَنَزَّهُوْا عَنْ قَصَصِ الْعَوَامِ

فَلَيْسَ ذَا مِنْ عَمَلِ الْكِرَامِ

وَاجْتَنِبُوْا تَصْوِيْرَ ذِيْ الأَرْوَاحِ

لِمَا أَتَى الوَعِيدَ فِي الصِّحَاحِ

تَثَبَّتُوا فِي النَّقْلِ لِلأَخْبَارِ

فَإِنَّهَا تُشَاعُ فِي الْأَمْصَارِ

فَمَنْ تَعَدَّى ذَلِكُم وَ أَسْرَفَا

فَحَقُّهُ فَوْراً أَرَى أَنْ يُحْذَفَا

لأسِيَّمَا إِنْ سَبَقَتْ مُنَاصَحَهُ

وَاللَّهُ يَجْزِيْ الْخَيْرَ مَنْ قَدْ نَاصَحَهْ

فَهَذِهِ شُرُوْطُهَا عَلَى عَجَلْ

وَ مَنْ أَتَى بِضِدِّهَا فَقَدْ أَخَلْ

[ناظمها الأستاذ حمدي الضالعي] (متّعه الله بعلم نافع)

وكان ﷺ إذا دخل بيته كان في مهنة أهله، فكان يساعدهم، و يعين خادمه، و يحلب شاته و يرقع ثوبه و يخصف نعله، ويذهب إلى السوق فيشتري ما يحتاجه أهل البيت.

وكان ﴿ أُوفَى النَّاسِ بِالوَعْدِ ، وَأَرْعَاهُم لِلعَهدِ وأوصلهم للرحم وأصبرهم على المكاره وأجودهم بالخير وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم حياءً وأكثرهم تواضعاً، وأبعدهم عن الكِبر والظلم، وأعدلهم في القضاء، وكان مثالاً في الأمانة والصدق والكرم، وكان ﴿ وَكَانَ مَثَالاً في الأمانة والصدق والكرم، وكان ﴿ وَكَانَ مَثَالاً عَيْدِ وَكَانَ مَثَالاً عَيْدِ وَلَاستغفار، وكانت قُرّةُ عَيْدِ في الصلاة، فصلى الله عليه وعلى آله وصحابته والتابعين وعلينا وعلى المسلمين إلى يوم الدين ' .

ades ades ades ades

وَ أَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَقَطُّ عَيْنِي

وَ أَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

خُلِقْتَ مُبَرَّأً مِّنْ كُلِّ عَيبٍ

كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

يًا صَاحِبَ الْجَمَالِ وَيَا سَيِّدَ الْبَشَرْ

مِنْ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ لَقَدْ نَـوَّرَ الْقَمَـرْ لَا يُمْكِنُ الثَّنَاءُ كَمَا كَانَ حَقُّـــهُ

بعد از خدا بزرك توئي قصه مختصر

2066 DA066

بَلَغَ الْعُلَى بِكَمَالِكِ

كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ

حَسُنَتْ جَمِيْعُ خِصَالِهِ

صَلُّوا عَلَيهِ وَ آلِهِ

صَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ

2066 DAGE

' - شمائل الترمذي : صحيح البخاري ، صحيح مسلم .

الأها الإسلامية هل لها هن نافع العاق والعلاج ؟

ades ades ades ades ades ades



كم بقلم: الأستاذ ظفرأحمد الأعظمي المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية ممباسا (سابقاً)

> لايخفى على من له معرفة بأحوال الأمة الإسلامية في العصر الراهن أن الأمة الإسلامية وصلت في المذلة والهوان إلى درجة لم تصل إليها في القرون الماضية ، و هي تعانى الضعف والإنهيار و الألم من وطأة الأعداء الكفار و اليهود و النصارى ، وهي تئن و تستغيث وليس لها من مغيث ، مع ما تملك من كثرة الأفراد و خزائن الأرض و البحر و المواقع الإستراتيجية التي لها أهمية كبرى للبلدان.

والحقيقة أن الأمة الإسلامية صارت الآن صورة ناطقة لما أخبر به الصادق المصدوق الأمين نبينا محمد ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام أبوداؤد في سننه "عَنْ تَوبان ﴿ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يُوشَكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيكُم الأُمُمُ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ:أَوَمِنْ قِلَّةٍ نحنُ يَومَئذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنتُم يَومَئذٍ كَثِيرُولكنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْل، وَلَينزعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُور عَدوِّكُم المَهَابَةَ مِنكُم، وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُم الوَهَنُ قَالَ قَائلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا الوَهَنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنيا وَكَرَاهِيةُ المُوتِ [رواه أبوداؤد: ٥٩٠/٢]

فهذا الحديث فيه بيان واضح لوضع الأمة الإسلامية كما توجد فيه الإشارة إلى السبب الذي وصلت به الأمة إلى قعر المذلة والهوان ألا هو حب الدنيا وكراهية الموت ، فإن الدنيا صارت أكبر همنا وغاية رغبتنا ومبلغ علمنا فنحن نعيش في نعيم الدنيا ونعيش للدنيا فصارت الدنيا نصب أعيينا نجمع و ندخر حطام الدنيا ليلاً ونهاراً ، كأننا خالدون ونسينا الموت و كرهنا ذكره فصرنا للموت من الغافلين ، وأعداؤنا وأعداء الإسلام استطاعوا أن يحوّلوا أمة الإسلام إلى أمم متناحرة، ودول متخاصمة متنابزة يتنافسون وراء الشهوات والملذات ويتخبطون في أوحال التحلل والإباحية ، ويسيرون بلا هدف وغاية حتى يئس كثير من الدعاة

وأرباب الإصلاح من نجاة الأمة الإسلامية و إصلاحها و قالوا لاسبيل إلى إستيعادة مجدها واسترجاع عزتها وشرفها وصاروا من القانطين.

لكن الأمر ليس كذلك لأن الإسلام دين خالد يخلد بخلود الكون ، والأمة الإسلامية تبقى مادامت السماوات والأرض ، ويمكن للأمة الإسلامية أن تخرج من قعر المذلة والهوان إلى قمة المجد و الشرف و العُلى و تنال الأمة الإسلامية ضالّتها المفقودة وتتولى منصب القيادة و الصدارة و السيادة للأمم الأخرى كما كانت في القرون الماضية ، إذا فهمت الأمة أن دينها الإسلام دين العلم و المعرفة و أول وحى أمر الله تعالى فيه بالقراءة " إِقْرَأ بِاسْم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " فتكون الأمة على العلم العلم الشرعي والعلم الكوني ويكون شِعارها العلم والمعرفة ، و إذا فهمت الأمة أن الإسلام يرى الإنسان خليفة الله في الأرض يملك زمامها و يستخرج كنوزها و دفائنها و يطّلع على كل سرّ في الأرض ، و إذا فهمت الأمة الإسلامية أن الإسلام دين التأمل والتفكير في خلق السماوات والأرض ، وأن الإسلام يحرم اليأس وينهى عن القنوط وأن الإسلام دين العزة والكرامة . وإذا تحررت الأمة من حب الدنيا والركون إليها والتمتع الزائد بلذاتها وطيباتها ، و تجعل هداية الناس وإصلاح المجتمع أكبر همها ومبلغ علمها ، و إذا تحرّرت الأمة من الجبن و الخوف و كراهية الموت ، و أيقنت أن الرزق بيد الله ، و أن الذي يضر و ينفع هو الله لاغيره ، و تحرّرت من أسباب الضَعف والوهن فعندئذ تخرج الأمة المسلمة من قعر المذلة و الهوان ، و تنال العزة بعد الذلة والأمن بعد الخوف، والوحدة بعد التفرق و تكون مرفوعة الرأس في الدنيا والآخرة ، وما ذلك على الله بعزيز .



ados ados ados ados ados

عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية (رحمه الله)



الحمد الله و رسوله محمد ، و الصلاة و السلام على عبد الله و رسوله محمد ، و على آله و أصحابه التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد كثر الكلام حول العمل بالحساب الفلكي ، في دخول شهر رمضان وخروجه ، وتحديد الأعياد ، فرأيت إيضاح الحكم وبيانه لعامة الناس ، في هذه البلاد وغيرها ، ليكونوا على بصيرة في عبادتهم لربهم ، فأقول وبالله التوفيق :

إن الله سبحانه وتعالى علّق بالهلال أحكاماً كثيرة : كالصوم و الحج و الأعياد و العدد و الإيلاء وغيرها ، لأن الهلال أمر مشهود مرئي بالأبصار، ومن أصح المعلومات ماشوهد بالأبصار، و أن رسول الله على الرؤية وأن رسول الله على الحكم بالهلال معلقاً على الرؤية وحدها ، لأنها الأمر الطبيعي الظاهر الذي يستطيعه عامة الناس ، فلا يحصل لبس على أحد في أمر دينه كما قال على : ((إنّا أمّةٌ أُمّيةٌ لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسِبُ ، الشَهْرُ هَكَذا وَهَكَذا يَعني مَرّةً تِسعَة وَعَشرينَ وَ مَرّةً ثَلاثِينَ)) وقال: ((لا تَصُومُوا حَتّى تَرَوا الهِلالَ ، وَلاَ تُغُطِرُوا حَتّى تَرَوهُ ، فَإِنْ غُمّ عَلَيكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدّة ثَلاثِينَ)) ومن هذا يتبين أن المعول عليه، في إثبات الصوم والفطر ، وسائر ومن هذا يتبين أن المعول عليه، في إثبات الصوم والفطر ، وسائر الشهور هو الرؤية أو إكمال العدة ، و لا عبرة شرعاً بمجرد ولادة القمر في إثبات الشهر القمري بدءاً ، و انتهاء بإجماع أهل العلم المعتد بهم مالم تثبت رؤيته شرعاً ، وهذا بالنسبة لتوقيت العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع العبادات ، ومن خالف في ذلك من المعاصرين فمسبوق بإجماع

من قبله و قوله مردود ، لأنه لاكلام لأحد مع سنة رسول الله

أما حساب سير الشمس و القمر فلا يعتبر في هذا المقام لما يأتي :-

أ – أن النبي الله أمر بالصوم لرؤية الهلال والإفطار لها في قوله : ((صُومُوا لِرُؤيتِهِ وَ أَفْطَرُوا لِرُؤيتِهِ)) و حصر ذلك فيها بقوله : ((لاَ تَصُومُوا حَتَى تَرَوهُ)) و أمر ((لاَ تَصُومُوا حَتَى تَرَوهُ)) و أمر المسلمين إذا كان غيم ليلة الثلاثين أن يكمّلوا العدة ، و لم يأمر بالرجوع إلى علماء النجوم ، ولو كان قولهم هو الأصل وحده أو أصلاً آخر مع الرؤية في إثبات الشهر لبيّن ذلك ، فلمّا لم ينقل ذلك ، بل نقل ما يخالفه دلّ ذلك على أنه لا اعتبار شرعاً لما سوى الرؤية أو إكمال العدة ثلاثين في إثبات الشهر ، و أن هذا شرع مستمر إلى يوم القيامة ، وما كان ربّك نسياً ، و دعوى أن الرؤية في الحديث يُراد بها العلم أو غلبة الظن بوجود الهلال ، أو إمكان رؤيته لا التعبد بنفس الرؤية ، مردودة ، لأن الرؤية في الحديث مقعول واحد فكانت بصرية لا علمية ، و لأن الرؤية ومقاصد الحديث متعدية إلى مفعول واحد فكانت بصرية لا علمية ، و

الشريعة من غيرهم ، و جرى العمل في عهد النبي في و عهدهم على ذلك ، و لم يرجعوا إلى علماء النجوم في التوقيت ، و لا يصح أيضاً أن يقال : أنّ النّبيَّ في حِينَ قَالَ : ((فَإِنْ غُمّ عَلَيكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ)) أراد أمرنا بتقدير منازل القمر لنعلم الحساب بدء الشهر و نهايته لأن هذه الرواية فسرتها رواية ((فَاقْدِرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ)) و ما في معناها ، ومع ذلك فالذين يدعون إلى توحيد أوائل الشهور، يقولون بالاعتماد على حساب المنازل في الصحو والعيم والحديث قيد القدر له بحالة الغيم .

ب - إن تعليق إثبات الشهر القمري بالرؤية يتفق مع مقاصد الشريعة السمحة ، لأن رؤية الهلال أمرها عام ، يتيسر لأكثر الناس من العامة و الخاصة في الصحارى والبنيان ، بخلاف ما لو علق الحكم بالحساب ، فإنه يحصل به الحرج ، و يتنافى مع مقاصد الشريعة ، لأن أغلب الأمّة لا يعرف الحساب ، و دعوى زوال وصف الأمية بعلم النجوم عن الأمّة غير مسلّم ولو سلّمت فذلك لا يغير حكم الله ، لأن التشريع عام للأمّة في جميع الأزمنة .

ج — إن علماء الأمة في صدر الإسلام قد أجمعوا على اعتبار الرؤية في إثبات الشهور القمرية دون الحساب ، فلم يعرف أن أحداً منهم رجع إليه في ذلك عند الغيم ونحوه ، أما عند الصحو فمن باب أولى .

ح تقدير المدة التي يمكن معها رؤية الهلال بعد غروب الشمس لولا المانع ،من الأمور الاعتبارية الاجتهادية التي تختلف فيها أنظار أهل الحساب ، و كذا تقدير المانع ، فالاعتماد على ذلك في توقيت العبادات، لا يحقق الوحدة المنشودة، ولهذا جاء الشرع باعتبار الرؤية فقط دون الحساب ، رحمة للأمة و حسماً لمادة الاختلاف، و ردّا لهم إلى أمر يعرفونه جميعاً أينما كانوا.

2065

هذا وينبغى الانتباه إلى أن اختلاف المطالع ، من المسائل التي حصل فيها الاختلاف بين أهل العلم ، و قد درستها هيئة كبار العلماء ، في إحدى دوراتها السابقة ، و اتخذت قراراً بالأكثرية مضمونه: أن الأرجح قول من قال إن لكل أهل بلد رؤيته ، و عليهم أن يرجعوا إلى علمائهم في ذلك عملاً بما رواه مسلم في صحيحه ، من حديث كريب عن ابن عباس ونصه : ((عَن كُريب أنّ أمّ الفضل بنت الحارث بَعَثته إلى مُعَاوِيةً في الشَّامِ قَالَ : فَقَدِمتُ الشَّامَ ، فَقَضَيتُ حَاجِتَهَا ، وَاسْتَهَلَّ عَلَى رَمَضان وَ أَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأيتُ الهِلالَ لَيلةَ الجمعةِ ، ثم قَدِمتُ المدِينةَ في آخِرِ الشَّهرِ ، فَسَأَلنِي عَبدُ اللهِ بنُ عَباس ثم ذَكَرَ الهِلالَ فَقَالَ : مَتى رَأيتُم الهِلالَ ؟ فَقلتُ : رَأينَاه لَيلةَ الجمعَةِ ، فَقَالَ : أنتَ رأيتَه ، فَقَلتُ : نَعمْ ، وَ رَآه النَّاسُ و صَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيةً ، فَقالَ لكنّا رَأيناه لَيلةَ السَبتِ فَلا نَزَالُ نَصُومُ حَتى نُكَملَ الثّلاثينَ أو نَراه ، فَقلتُ : أولاً تكتفي برؤيةِ مُعاوِيةَ ، فَقَالَ : لاَ هَكَذَا أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، و شكّ يحي بن يحي في نكتفي أو تكتفي .

فأما قول من قال: إنه ينبغي أن يكون المعتبر رؤية هلال مكة خاصة فلا أصل له، و لا دليل عليه، و يلزم منه أن لا يجب الصوم على من ثبتت رؤية الهلال عندهم من سكان جهات أخرى إذا لم ير الهلال بمكة.

وختاماً أسأل الله أن يمن على المسلمين بالتفقه في دينه ، والعمل بكتابه وسنة نبيه ، وأن يعيذهم من مضلات الفتن ، وأن يولي عليهم خيارهم إنه سميع قريب ، و صلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وآله وصحبه أجمعين .

(عبد العزيز بن عبد الله بن باز)



فوائد لغوية

2065

بنت الشفة: الكلمة بنت العين: الدمعة بنت العقل: الفكرة بنت اليمن: القهوة بنت الأرض: الجمرة بنت الشفة: الكلمة بنت الكرم: الخمرة بنت الأرض: الحصاة بنات الفكر: الرأي بنات الليل: الأحلام بنات النفس: الوساوس بنات الفلا: الماء بنات البطون: الأمعاء بنات الخدور: العذارى بنات الصدور: الهموم بنات عبر: الكذب بنات التنانير: أرغفة ابن السبيل: العابر ابن الليل: اللص ابن الغبراء: الفقير

عَدِي النَّفَاتِ النَّالِي النَّلْمِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمِي النَّالِي النَّلْمِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّالِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّالِي النَّلْمِيلِي اللَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّلْمِيلِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّلْمِيلِي اللَّلْمِيلِي النَّالِي النَّلْمِيلِي النَّالِي النَّلْمِيلِي الللَّلْمِيلِي النَّالِي النَّالِي النَّال





هذا المقال اقتبس من مجلة "قراءات إفريقية " العدد الثامن عشر شوال - ذوالحجة ١٤٣٤ه / أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٣م

کر بقلم: د. شیخ صمب أستاذ مساعد باحث جامعی ومکون فی کلیة علوم

وتقنيات التربية والتكوين بجامعة أنت جوب بكار

مُقْكِلُمْنَا

لإفريقيا خصوصية بتعدد الأجناس البشرية واللغات الوطنية والأجنبية وتنوّعها ، ما جعلها بوتقة متوترة وملتهبة بألوان من الصراعات الفكرية والثقافية والحضارية ، و مع هذا التنوع والتعدد لم يعد ذلك الكمّ العظيم من اللغات واللهجات مستخدماً في التعبير الأدبي و أدبيات التعليم النظامي إلا مايعد بالأصابع ، كاللغة العربية والصومالية والسواحلية والهوسوية الخ .

إلا أن تلك اللغات ساهمت بقسط مقدر في عملية التعليم الإسلامي غير النظامي للجماهير من خلال تفسير القرآن والشروح الدينية و اللغوية لصفة عامة من العربية إلى اللغات الوطنية، باستثناء العربية التي كانت تُعَدّ أوّل لغة تستعمل وسيلة تعليم ومراسلات وإدارة وتأليف، بجانب استخدام حروفها بكتابة اللغات الوطنية لمحو الأمية في حدود معينة ، و فيما بعد ظلّت اللغات الوافدة على إفريقيا هي القوالب والوسائط التعليمية النظامية في غالبية الدول الإفريقية ، مثل الإنجليزية و الفرنسية والبرتغالية ، على مدى قرون من الزمان .

و يثبت علماء اللغة أن أكثر لغات العالم موجودة في إفريقيا، الشيء الذي دفعهم إلى اعتبارها غابة من اللغات، حيث يقدّر

عددها بثمانيمائة لغة ، بينما تقدّرها خريطة مدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن بنحو ، ، ٥٠ لغة، ومعنى ذلك أيضاً أن هناك لهجات عديدة وصعبة العد ، ومن سمات اللهجات أن عدداً كبيراً منها يتحدث بها عدد قليل من السكان، وهذه الكثرة أدّت إلى التداخل اللغوي في القارة الإفريقية .

أُسَر اللغات الإفريقية:

اللغات الإفريقية المحلية:هي مجموعة اللغات المحلية التي يتكلّمها المواطنون في إفريقيا ، و تختلف وتنوع باختلاف وتنوع الجماعات البشرية في إفريقيا جنوب الصحراء وجنوبي شرقيها .

و تنقسم اللغات الإفريقية إلى أربع أسر لغوية ، و هي : أسرة اللغات الإفريقية الآسيوية : وهي واحدة من الأسر السبع عشرة التي تكون مجموع لغات العالم ، و تضم هذه الأسرة عدداً من الفروع وعدد لغاتها ٢٤١ لغة ، وتوجد في الشرق الأوسط ، و شمالي إفريقيا و شرقيها وحول بحيرة تشاد، ومن أهم لغاتها: العربية ، و تليها في كثرة المتحدثين بها لغة هوسا في شمال نيجيريا وجنوب نيجر، ثم الأمهرية وأورمو في إثيوبيا، والعبرية في إسرائيل ، والتمازيغية في شمال إفريقيا ، والصومالية و التقراي والبجا في الصومال وإريتريا والسودان على التوالي، و منها اللغة المصرية القديمة .

أسرة اللغات النيجر كردفانية : عدد لغاتها ١٠٦٤ لغة ، وتنتشر في وسط القارة الإفريقية وجنوبيها وغربيها ، و من أشهر لغاتها : الفولاني ، والولوف وسيرير في السنغال، ويوربا وإيبو في نيجيريا ، والسواحلي في شرقي إفريقيا ، والماندنك و سونينكا وبامبرا في غربي إفريقيا ، و البانتو وزولو في جنوب إفريقيا، وأشانتي في غانا، وإيوي في توغو، وزندي في جنوب السودان وفي الزائير (كونغو).

أسرة النيلية الصحراوية: وعدد لغاتها ١٣٨ لغة، وهي في وسط إفريقيا، ومن أشهر لغاتها: الكانوري في شمال شرق نيجيريا، والنوبة في السودان ومصر، والفور ودينكا وشلك في السودان، والسنغاي والماسى، وغيرها.

أسرة اللغات الخويسانية: وعدد لغاتها الحيّة ٣١ لغة ، توجد في دول جنوب إفريقيا : نامبيا، وأنغولا، وبتسوانا وتنزانيا، ومن أشهرها لغة ناما .

نماذج بعض اللغات المحلية:

ولصعوبة تناول جميع اللغات الإفريقية المحلية، برغم أهمّيتها ودورها البارز في تقديم التعليم الإسلامي لأبنائها و متحدثيها بصفة عامة ، فإن الباحث اختار بعض اللغات في مناطق جغرافية معينة لتمثل عينة لبقية لغات تلك المنطقة، وهي : (السواحلية والهوسا والصومالية والفولانية والولوفية والعربية).

أولاً: اللغة السواحلية:

هي إحدى اللغات الرئيسية في العالم ، ولفظ " السواحلي " لغة : نسبة من " السواحل " جمع " ساحل " بمعنى سكان السواحل، والمقصود بها السواحل الشرقية الإفريقية، وهم خليط من الإفريقيين والعرب،بحكم جوار القرن الإفريقي للمحيط الهندي والبحر الأحمر، وهي من اللغات البانتوية، وترجع أهمّيتها إلى عدد المتحدثين بها، إذ يقدّر بملايين من الناس، بين من يتحدّث بها بوصفها اللغة الأمّ، أو من يتحدّث بها لغة ثانية شأنها شأن بقية اللغات الإفريقية، وقد ازدادت أهمّيتها بعد الاستقلال، حيث أصبحت اللغة الرسمية لحكومة تنزانيا وكينيا ، ويمتد توزيعها الجغرافي ليشمل رواندا وبوروندي وشرق الكونغو، أما على الساحل فتمتد من جنوب الصومال إلى شمال موزمييق .

كانت السواحلية تُكتب بالحرف العربي ، إلى أن جاء الاستعمار فاستبدل به الحرف اللاتيني ، و بقي استخدامه في أوساط الشيوخ والفقهاء للتعليم ، و هي لغة التعليم في تنزانيا في جميع المراحل الدراسية ، وتدرس بصفتها مادة لغوية في كل من كينيا ويوغندا، أ وكذلك تستعمل في جميع المجالات الفكرية والثقافية والإعلامية ، حتى تدرس في عدد من المعاهد المتخصصة والجامعات في أوروبا وآسيا وأمريكا .

أثر اللغة السواحلية في نشر التعليم الإسلامي

للغة السواحلية دور كبير في عملية التواصل بين أفراد الشعوب القاطنة في القرن الإفريقي ، حيث يتخاطب بها ملايين من البشر يعيشون في دول ، مثل تنزانيا ، وكينيا ، وأوغندا ، ورواندا ، وبروندي ، ولأجل هذا تمّت ترجمة معاني القرآن الكريم ، حتى من أعداء الإسلام لتحريف المفاهيم المشرفة العميقة للقرآن الكريم ، ولعل المرء يستغرب حين يسمع أن أوّل ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحلية قام بها القسيس جود فري ديل ، و هو رئيس المبعوثين الذين أرسلوا إلى جامعة إفريقيا الوسطى ، و كان مقيماً في زنجبار (تنزانيا) في الفترة بين سنتي ١٨٨٩م و١٨٩٧م ، ممثلاً للجمعية التبشيرية المسيحية ، كما ترجمت إلى السواحلية على يد مبلغ للقاديانية ،

وفي وسط هذا الجو الملبّد بطمس الهوية والمفهومات الدينية، قامت منظّمة الدعوة الإسلامية بطباعة ٥٠٠٠ ٣٦،٥ كتاب باللغة السواحلية لعدد ٥ عناوين إسلامية ، و يُذكر أن عدد المراكز التعليمية الدعوية بلغ حتى الآن أكثر من ١٤٠٠ مركزاً ، موزّعاً على ١٨ إقليماً في القرن الإفريقي ، كما يصل عدد المستفيدين في تلك المراكز إلى ما يقارب ٥٠٠٠٠ دارس ودارسة ، حيث يتم تدريس الكتب المترجمة إلى اللغة السواحلية في جميع فروع المعرفة الإسلامية .

ا- وحالياً قد قرر تدريس اللغة السواحلية لازماً في رواندا وبوروندي
 وجنوب السودان أيضاً . (ياسين حاج علي محمد / رئيس المجلس)
 حجنوب شرق الزائير (ياسين حاج علي محمد) .

وأقام المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشمال الرياض (المملكة العربية السعودية) فصلاً دراسياً لتعليم المسلمين الجدد الناطقين باللغة السواحلية ، رجالاً ونساءً، وتشمل المواد المدروسة : القرآن الكريم ، والعقيدة، و الفقه ، وما لايسع المسلم جهله ، ويقوم بتقديمها فضيلة الشيخ الداعية ياسين طه حسن (تنزاني الجنسية) .

ومن العلماء البارزين في نقل العلوم الإسلامية و ترجمتها إلى السواحلية الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي الذي ولد في زنجبار (تنزانيا) بتاريخ ٢/٢/٢ ٢ ٩ م، ونتيجة لتعليمه المزدوج استطاع – رحمه الله – أن ينهل من المصادر الإسلامية والغربية التي أهلته لأن يحتل موقعاً فريداً ومتميزاً ، مقارنة بالعلماء الآخرين في عصره ، وأصبح أستاذاً في التفسير والفقه واللغة العربية و المنطق والفلك ، قضى معظم أوقاته في قراءة أعمال السلف ، و ترجمتها إلى اللغة السواحلية ، بجانب دوره في تصحيح كثير من المغالطات العقدية .

ومن هؤلاء العلماء الذين ترجموا النصوص الإسلامية إلى اللغة السواحلية الشيخ الأمين بن علي المزروعي – رحمه الله – ، وكذلك الشيخ علي بن محسن البرواني الذي ترجم تفسير المنتخب، وراجعت الترجمة وأقرّتها البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف. أومن خلال الاطلاع والتصفح لمواقع الشبكة العنكبوتية وجدت أن بعض العلماء في القرن الإفريقي يستغلون القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية لإلقاء دروس إسلامية باللغة السواحلية ، كما هي الحال في بقية الدول الإفريقية .

ados ados ados ados ados

كلام فوق مستوى الابداع



- خمس يعرفن بخمس :- (۱)- الشجرة تعرف من ثمارها (۲)- والمرأة عند إفتقار زوجها
 (۳)- والصديق عند الشدة (٤)- والمؤمن عند الإبتلاء (٥)- والكريم عند الحاجة .
- خمس يرفعن خمس: (۱)- التواضع يرفع العلماء (۲)- والمال يرفع اللئام (۳)- والصمت يرفع
 الزلل (٤)- والحياء يرفع الخلق (٥)- والهزل يرفع الكلفة .
- وخمس يأتين بخمس: (۱) الإستغفاريأتي بالرزق (۲) وغض البصريأتي بالفراسة
 (۳) والحياء يأتي بالخير (٤) ولين الكلام يأتي بالمسألة (٥) والغضب يأتي بالندم.
- وخمس يصرفن خمس: (١) لين الكلام يصرف الغضب (٢) والإستعاذة بالله تصرف الشيطان
 (٣) والتأني يصرف الندامة (٤) وإمساك اللسان يصرف الخطأ (٥) والدعاء يصرف شر القدر.
- خمس قربهن سعادة :- (۱)- الإبن البار (۲)- والزوجـة الصالحـة (۳)- والصديق الـوفي
 (٤)- والجـار المؤمن (٥)- والعالـم الفقيـــه.
- وخمس يطبن بخمس: (۱)- الصحة برغد العيش (۲)- والسفر بحسن الصحبة
 (۳)- والجمال بحسن الخلق (٤)- والنوم براحة البال (٥)- والليل بذكر الله .

على قدر الهدف يكون الانطلاق ففي طلب الرزق قال: " فَامْشُوا " وللصلاة قال: " فَاسْعَوا " وللجنّة قال: " سَارعُوا " و أما إليه فقال: " فَفِرُّوا إلى الله ".

١ – كذلك الشيخ سعيد موسى تلميذ الشيخ عبد الله صالح الفارسي، وفي عصرنا الحاضر الأخ عثمان محمد علي وكثير من الشبان في تنزانيا (ياسين) .

ados ados ados ados

الأستاذ / نعيم إقبال (الضرير)

المتخرج من مدرسة النور للمكفوفين بجنوب إفريقيا المدرس بالمجلس لـ " فصل ذوي الإعاقات البصرية "



الحسمسد الله الذي من علينا بنعمته الإيمان و الإسلام، و الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، و على آله و صحبه الكرام و بعسد:

إن الله أنعم على الإنسان بنعمة هي من أعظم النعم ، نعمة تستحق الشكر ، والحمد لله ألا وهي نعمة البصر ، وصدق الله إذ يقول : ﴿ أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنَ ﴾ [البلد: ٨].

فالعين نعمة ربانية، و منحة إلهية للإنسان و هي أشرف أعضاء الإنسان و أكرمها ، فالإنسان ينظر بها إلى كل شيء ، و يعرف بها الخبيث من الطيب و يفرّق بها بين الليل و النهار، و لهذه الفوائد وضعها الله سبحانه وتعالى في محجر صلب من العظم و جعل الجفون غطاءً لها للحفاظ من الأذى ، و حاط الله العين بأهداب من الشَعر لتكون لها سياجاً يذب عنها الذباب والبعوض والغبار التي تدخل العين فتسبب لها الألم والمرض و سلط الله على العين ماءً جارياً ليغسل ما يدخل فيها من الأوساخ .

و من المعلوم أن العين ثمينة غالية و نعمة جليلة ، حتى قال النبي ه : إن الله عز وجل قال : ((إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِيْ بِحَبِيْبَتَيْهِ فَصَبَرَ ، عَوَّضْتُهُ مِنْهَا الجَنَّةَ)) يُرِيدُ عَيْنَيْهِ . \

ولاغرو أن العين جوهرة غالية لا يمكن أن تشترى بالمال وبها يتمتع الإنسان بجمال الطبيعة، ويقضي بها حاجات في نفسه،

ويكون عضواً عاملاً مفيداً من أعضاء الأسرة الإنسانية، وإذا فقد الإنسان بصره حرم شيئاً كثيراً من نعم الدنيا ومحاسنها ، فكأنما أظلم له العالم ، وكان كَلاً على غيره ، و ربما كان عيالاً على عصا حقيرة لا يمشى بغيرها .

فالإعاقة ابتلاء من الله ، فالله سبحانه وتعالى عندما ابتلى أحداً من خلقه بفقد شيء إنما سوف يجزيه على صبره و يرفع درجته و هو مادام باقي حواسه من العقل وغيرها موجودة ، فيستطيع أن يستفيد منها وكثير من المعاقين يتفوّقون على أصحّاء الأبدان ، ولا حرج في كون العالم أعمى ، ولاحرج في الاستفادة منه وقت عماه ، سواء كان بصيراً في صِغره ثم عمى أو كان أعمى من صِغره ، فقد كان ابن أم مكتوم المحمى و أخذ عن النبي و وي عنه الناس بعد ذلك ، وكان كعب بن مالك بصيراً في شبابه ثم عمي بعد ذلك ، و قد أخذ عنه الناس كما في حديث الصحيحين قصة توبته ، وكان ورقة بن نوفل شيخا في حديث الصحيحين قصة توبته ، وكان ورقة بن نوفل شيخا كبيراً قد عمى وقد أتنه خديجة الكبرى رضي الله عنها مع الرسول المحمى الله عنها مع وكان يفتى أهل الأرض .

١- البخاري - الفتح ١٠ (٥٦٥٣).

و في عهدنا الحاضر نسمع عن كثير من العلماء العمى ممن فقد البصر و عنده قوة بصيرة مثل سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز – رحمه الله – و سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية – حفظه الله – فهم مراجع للفتوى ومقصد طلاب العلم والفتوى ، و كثير ممن حفظ القرآن الكريم كاملاً أيضاً .

ولا يلزم أن يكون الإنسان إذا فقد بصره عاطلاً ضائعاً ، فلقد فاق كثير من العميان كثيراً من أهل البصر في العلم ، وأقرت لهم الدنيا بالفضل ، كالمفسر قتادة ، والمحدث حماد بن زيد، والفقيه زبير البصري ، والنحوي أبي جعفر ، والأديب أبي العلاء المعرّي، والشاعر بشار بن برد ، وإمام التجويد الإمام الشاطبي .

على كل حال العين نعمة عظيمة ، يجب على الإنسان أن يقدرها و يحافظ عليها فلا يأتي بأمور تسبّب ضعف البصر كنظرة إلى شيء لمّاع برّاق جداً ، و القراءة و الكتابة في نور ضئيل ، و مكان مظلم كما تضرّ العين قراءة الكتاب مُستلقياً ، و يجب على الإنسان أن يلتزم أموراً تسبب قوة البصر مثل غسل العين

بالماء الصافي و استعمال الكحل عند النوم ، والنظر إلى الكلأ الأخضر صباحاً واستعمال السواك .

في الواقع العين نعمة كبيرة ونعمة ثمينة لاتساويها نعمة أخرى ، فيجب على الإنسان أن يشكر الله سبحانه و تعالى على هذه النعمة العظيمة .

ومن حق هذه النعمة أن يحافظ عليها الإنسان و أن يضن بها عن محارم الله ، فإنه سبحانه و تعالى ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصَّدُورُ ﴾ . وما توفيقي إلا بالله .



هذه المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية لذلك وجب احترام صفحاتها

وقفة مع العين



- و النظر إلى المشتم بحسب .
- النظر إلى المسلم بغرودٍ .
 النظر إلى المسلم بحقدٍ .
- النظر في بيوت الناس.
- كل هذه النظرات يجب أن يبتعد عنها المسلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾ [الإسراء: ٣٦].
- عَن أَبِي هُرَيرةَ أَنَّ النَّبِيَ اللَّهُ قَالَ: ((كُتبَ عَلَى ابنِ آدمَ نصِيبُهُ مِنَ الزِنَا ، فَهُو مُدْرِكٌ ذَلِكَ لاَمُحَالةَ ، العَينَانِ زِنَاهُمَا النَّظُرُ ، والأُذْنَانِ زِنَاهُمَا الاسْتِمَاعُ ، وَاللِسَانُ زِنَاهُ الكَلامُ ، وَاليَدُ زِنَاهَا البَطْشُ ، وَلِصِدقُ ذلكَ الفَرجُ أو يكذبهُ)) .

كُل الحوادث مبدؤها من النَّظر **** ومعظم النَّار من مستصغر الشَّرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها **** فتك السهام بلا قـوس و لا وتر



adbs adbs adbs adbs adbs



عبد السلام حديث أحمد المظهري المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية ممباسا

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصِّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوقُوتاً ﴾ وقال تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَات وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى .. ﴾ الأحاديث الـواردة فـها:-

(١) - " يَا أَبَا ذَرْ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعدِي أُمَرَاءُ يُمِيْتُونَ الصَّلاةَ، فَصلِّ الصَّلاةَ فَصلِّ الصَّلاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ صَلَيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلاَّ كُنْتَ قَدْ الصَّلاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ صَلَيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلاَّ كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ " (رواه مسلم وأبوداود والترمذي وغيرهم) .

(٢) - عَنْ عَطَاء قَالَ : " أَخَرَ الوَلِيدُ الجُمعَةَ حَتّى أَمْسَى ، فَجِئتُ فَصَلّيتُ الْعَصرَ وَ أَنَا جَالِسٌ فَصَلّيتُ الْعَصرَ وَ أَنَا جَالِسٌ إَيْمَاءً وَ هُوَ يَخْطُبُ " (أحرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه) .

(٣) - روى الحاكم من طريق الليث بن سعد عن أبي النضر عن عمرة عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : "مَا صَلّى رَسُولُ اللهِ اللهِ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا الآخَرِ حَتّى قَبَضَهُ اللهُ " وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و وافقه الذهبي).

(٤) – عن أبي عمرو الشيباني أن رجلاً قال لابن مسعود: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنهُ رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: الصَّلاةُ عَلَى مَوَاقِيْتِهَا .. " (أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي والدارمي والطيالسي) مَوَاقِيْتِهَا .. " (أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي والدارمي والطيالسي) حضَرَتْ ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفُواً " أخرجه الترمذي وأحمد وقال أحمد محمد شاكر: ("هذا الحديث إسناده صحيح ورواته ثقات " سنن الترمذي – ج 1/ص ٣٢١) .

(٦) - سُئِلَ أَبُو هُرَيرَة : "مَا التَّفْرِيْطُ فِي الصَّلاةِ ؟ قَالَ: أَنْ تُؤَخّرَ حَتّى يَجِيءَ وَقْتُ الأُخْرَى" (شرح معاني الآثار للطحاوي برقم ٩٥٨ - ج٢ - ص ٢١٤) .

(V) - قال ابن عباس : لأَيَفُوتُ صَلاة حَتّى يَجِيءَ وَقْتُ الأُخْرَى (V) - قال المُحْرَى (نفس المصدر برقم - ٩٥٧) .

الجمع بين الصلاتين (أي: بين الظهرين وبين العشائين)

وهو على ثلاثة أحوال:

(1) - الجمع بين الظهر و العصر تقديماً في وقت الظهر بعرفة ، والجمع بين المغرب و العشاء تأخيراً في وقت العشاء بمزدلفة ، وهذا مما اتفقوا عليه .

(٢) – الجمع بينهما في غيرعرفة أو مزدلفة جمعاً صوريًّا بأن تصلي الصلاة الأولى في آخر وقتها ، و الثانية في أول وقتها لعذر ما ، و هذا لاخلاف فيه والأفضل عندهم جميعاً الصلاة على ميقاتها. (٣) – الجمع بينهما في غيرعرفة أو مزدلفة جمعاً حقيقياً بأن تصلي الصلاتان في وقت إحداهما ، و هذا فيه اختلاف شديد ، ذهب الذاهبون إلى جوازه والآخرون إلى عدم جوازه .

المانعون :-

قال الحسن البصري ومحمد بن سيرين: " ما نعلم من السنة الجمع بين الصلاتين في حضر و لا سفر إلا بين الظهر و العصر بعرفة و بين المغرب و العشاء بجمع " ' قلت: و هو مذهب عبد الله بن مسعود و أنس بن مالك و ابن عمر و جابر بن زيد و مكحول و عمرو بن دينار و الأسود بن يزيد و أصحابه منهم إبراهيم النخعي و عمر بن عبد العزيز و سالم و الليث بن سعد ، وهوقول أبي حنيفة وأصحابه ' وحملوا أحاديث الجمع على الجمع الصوري ، والنصوص كما يلى :

^{· -} الكتاب المصنف لابن أبي شيبة - ج٢ - ص٩٥٩ .

 $^{^{}m Y}$ - نفس المصدر ، وانظر عمدة القارئ شرح صحيح البخاري – ج $^{
m Y}$ - ص

يَسيرُ وَ يُصلَّى المغربَ في آخر وَقْتِها مَا لَم يَغَبُّ الشَّفَقُ وَ يُصَلَّى العِشاءَ فِي أُوِّلِ وَقْتِها حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ .." (وإسناده حسن) . (ب) – أخرج البزار عن طريق محمد بن إسحاق عن حفص قال: " كَانَ أَنسُ بنُ مَالِكٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَينَ الصَّلاتَين فِي السَّفَرِ أَخَّرَ الظُّهرَ إِلَى آخِر وَقْتِهَا، ثم صَلاهَا وَصَلَّى العَصرَ في أوّلِ وَقتِها ﴿ وَيُصَلِّي المغرِبَ فِي آخِرِ وقتِهَا وَيُصَلِّي العِشاءَ فِي أُوِّلِ وَقتِها ، و يَقُولُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ فِي السَّفَرِ" (البحر الزخار المعروف بمسند البزار - حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس - حديث رقم — ١٤٥٨ – جـ ١٣ – ص ٩٦ . و محمد بن إسحاق حسن الحديث) . (ج) – عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعاً بلفظ " كان يجمع بين المغرب والعشاء ، يؤخر هذه في آخر وقتها ، ويعجل هذه في أول وقتها " ذكره العيني وعزاه إلى المعجم الكبير للطبراني $^{\mathsf{Y}}.$ (د)- قال الإمام مالك : " لا يجمع الرجل بين الصلاتين في السفر إلا أن يجدّ به السفر ، فإن جدّ به السفر جمع بين الظهر و العصر يؤخر الظهر حتى يكون في أخر وقتها ثم يصليها، ثم يصلى العصر في أوّل وقتها ويؤخر المغرب حتى يكون في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ، ثم يصلي العشاء في أوّل وقتها بعد

(ه) – قال محمد بن الحسن الشيباني : " و الجمع بين الصلاتين أن تؤخر الأولى منهما فتصلي في آخر وقتها ، و تعجّل الثانية فتصلّي في أول وقتها "" .

المجيزون ، منهم :

علي بن أبي طالب وسعد بن وقاص وسعيد بن زيد وأسامة بن زيد و معاذ بن جبل و أبوموسى و ابن عباس رضي الله عنهم ، و هو مذهب عطاء بن أبي رباح و طاووس و مجاهد و عكرمة وربيعة الرّاي وأبو الزناد و محمد بن المنكدر و صفوان بن سليم ، والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر وأشهب المالكي ، استدلالاً بكلمة الجمع التي وردت في الأحاديث ، و عند الحنابلة توسع في الجمع أكثر من الشافعية حيث أنكر الإمام الشافعي

الجمع أفضل سوى الجمع بين عرفة و مزدلفة . (أ) – قال البهوتي فقيه الحنابلة : " (وليس) الجمع (بمستحب ، بل تركه أفضل) للاختلاف فيه (غير جمعي عرفة ومزدلفة) فيسنان بشرطه ، للاتفاق عليهما "[؛] .

مغيب الشفق.

إلى آخر وقتها ، فيبتدأ في وقتها و يسلّم منها و قد دخل وقت العصر ، فيؤذّن للعصر و يقام وتصلي في وقتها ، و تؤخر المغرب كذلك إلى آخر وقتها ، فيكبر لها في وقتها و يسلّم منها وقد دخل وقت العشاء ، فيؤذّن لها و يقام و تصلي العشاء في وقتها فقد صحّ بهذا العمل موافقة يقين الحق في أن تؤدي كل صلاة في وقتها – و لله الحمد – " ^٧

الجمع في غير المطر والسفر و مع هذا كلَّه فقد اعترفوا بأن ترك

(ب)- وقال : "(يباح) فلا يكره ولايستحب (جمع بين ظهر

و عصر) بوقت إحداهما (و) بين (عشائين) أي مغرب و

عشاء (بوقت إحداهما) أي : إحدى الصلاتين (وتركه) أي :

الجمع (أفضل) من فعله ، خروجاً من الخلاف (غير جمعي

وفي مزدلفة بين المغرب والعشاء تأخيراً " °

عرفة ومزدلفة) فيسن بشرطه أن يجمع بين الظهر والعصر تقديماً

(ج) - و قال: "(يجوز الجمع) وتركه أفضل، وعنه : فعله، اختاره

أبومحمد الجوزي وغيره، كجمعي عرفة ومزدلفة،وعنه التوقف" ٦

ختام هذا المبحث بقول ابن حزم الأندلسي:

والعصر ، ثم بين المغرب و العشاء أبداً بلا ضرورة و لا عذر و

لا مخالفة للسنن ، لكن بأن يؤخر الظهر كما فعل رسول الله ﷺ

قال - رحمه الله - : " و نحن نرى الجمع بين الظهر

ثم ذكر بعده حديث ابن عباس في الجمع في الحضر عن طريقين و ردّ عليه قائلاً : والمالكيون والشافعيون لايقولون بهذا، وليس في هذين الخبرين خلاف لقولنا و لا صفة الجمع ، فبطل التعلق بهما علينا .

 ⁻ كشّاف القناع عن متن الإقناع - ج ٢ - ص ٦١١ .

 $^{^{\}circ}$ - شرح منتهى الإرادات - ج $^{\circ}$ - $^{\circ}$ - $^{\circ}$

^{· -} المبدع في شرح المقنع – ج٢ – ص ١١٧ .

 $^{^{\}vee}$ قلت : " هذا الذي قاله ابن حزم أعني دائماً أبداً لبيان الجواز فقط ، وإلا فالمعلوم $^{\vee}$ من الدين أن أفضل الصلاة الصلاة على ميقاتها المختار ، وليس التأخير في الظهر إلى قبيل وقت العصر من أوقاتها المختارة ، وكذلك اتفقوا على أن المغرب وقتها المختار هو أداؤها في أول وقتها سوى عرفة ومزدلفة ، وقد ثبت عن عائشة رشي الله عنها أن عليه السلام ما صلى الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله " .

^{&#}x27;- المعجم الأوسط - من اسمه محمد - حديث رقم - ٦٩٠١ - ج٥-ص ١٥٤ -

 $^{^{\}text{Y}}$ - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري – ج $^{\text{Y}}$ - ص $^{\text{Y}}$

 $^{^{-}}$ - أوجز المسالك - ج $^{-}$ - $^{-}$ 0 .

ثم ذكر حديث معاذ بن جبل في غزوة تبوك وأعاد كلامه في الرد عليه ، وذكر مرة ثانية عنه بلفظ " أن رسول الله كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر ، وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخّر الظهر حتى ينزل للعصر ،و إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء، وإن ارتحل قبل أن يغيب الشفق أخر المغرب حتى ينزل للعشاء، ثم يجمع بينهما " .

و ردّ عليه قائلاً: فهذا خبر ساقط ، لأنه من رواية هشام بن سعد وهو ضعيف ، وأيضاً: فلو صحّ لما كان مخالفاً لقولنا، لأنه ليس فيه بيان أنه عليه السلام عجّل العصر قبل وقتها ، والعتمة قبل وقتها ، ومن تأمل لفظ الخبر رأى واضحاً – والحمد لله – وإنما هي ظنون أعملوها ، فزلّ فيها من زلّ بغير تثبّت .

ثم ذكر حديثاً ثالثاً عنه بلفظ " أن النبي كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخّر الظهر حتى يجمعها إلى العصر ، فيصليهما جميعاً ، و إذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلّى الظهر والعصر جميعاً ثم سار ، و كان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء ، و إذا ارتحل بعد المغرب عجّل العشاء فصلاها مع المغرب " و ردّ عليه قائلاً فإن هذا الحديث أردى حديث في هذا الباب لوجوه ، وذكر أن يزيد بن أبي حبيب لم يثبت سماعه من أبي الطفيل،وأن أبا الطفيل كان يقول بالرجعة ، وحكى عن البخاري أنه سأل قتيبة مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل ؟ فقال : كتبته مع خالد المدائني ، فقال البخاري :

قال ابن حزم بعد هذا: ثم لو صحّ لماكان فيه خلاف لقولنا ، لأنه ليس فيه: أنه عليه السلام قدّم العصر إلى وقت الظهر ، و لا أنه عليه السلام قدّم العتمة إلى وقت المغرب ، فبطل كل ما تعلقوا به في اشتراك الوقتين ، وفي تقديم صلاة إلى وقت التي

- قلت : هذا الذي قاله ابن حزم أدنى ما قيل في هذا الموضوع ، بل الكلام في حديث جمع التقدم أشد من هذا، فقد حكى الحافظ في التلخيص عن أبي داود أنه قال : هذا حديث منكر ، وليس في جمع التقدم حديث قائم ، وقال أبوسعيد بن يونس : لم يحدث بهذا الحديث إلا قتيبة ، و يقال أنه غلط فيه فغير بعض الأسماء ، و إن موضع يزيد بن حبيب أبو الزبير ، و قال أبو حاتم : لا أعرفه من حديث يزيد ، و الذي عندي أنه دخل له حديث في حديث على ضعفه حتى حكم عليه بأنه موضوع .

قبلها ، و تأخيرها إلى وقت غيرها بالرّأي و الظن ؟ لاسيّما مع نصه عليه السلام على أنه " وقت الظهر ما لم تحضر العصر " وأن آخر وقت المغرب ما لم يغرب الأفق ، و أول وقت العشاء إذا غاب الأفق ، و هذا نص يبطل الاشتراك جملة " \

آخر الحديث في الموضوع

(١) – أخرج الشيخان عن ابن مسعود أنه قال : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ هَا صَلَّى صَلَاةً المغرب و اللهِ هَا عِمَالَةً إِلاَّ لِمِيقَاتِهَا إِلاَّ صَلاَّتَين : صَلاةً المغرب و العِشاءَ بِجَمع ، وَصَلّى الفَجْرَ يَومئذٍ قَبلَ مِيقَاتِهَا " .

(واللفظ لمسلم ، صحيح البخاري - 70 - كتاب الحج - 90 - باب من يصلي الفحر بجمع - 77 - - 01 - 02 من يصلي الفحر بجمع - 77 - 97 - كتاب الحج - 28 - 19 باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة ، والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفحر - رقم - 797 - (1779) .

(٣) – وهذا الحديث قولي ومحرم الجمع بين الصلاتين في وقت إحداهما في غير هذا المكان ، وإذا تعارض القول والفعل والمبيح والمحرم فالترجيح للقول والمحرّم .

(٤) – إذا صلّى أحدكل صلاة من الظهر و العصر و المغرب و العشاء في وقتها في حالة السفر أو المطر أو المرض فصلاته صحيحة بلاريب لم يختلف فيها اثنان ، أما إذا جمع بينها في وقت إحداها فالاختلاف شديدكما مضى ، و يقع الشك في قلب المصلي هل صلاته صحيحة أم لا ؟ و ترك مافيه شك وشبهة من التقوى و الحفاظ على الدين ، و لم يقل أي واحد بوجوب الجمع بينها سوى عرفة و مزدلفة ، و إنما يجوز العمل بالرخصة و اللجوء إليها إذا اتفقوا على ثبوتها كرخصة ترك الصوم للمسافر ، فلو ترك المسافر صوم رمضان لايًلام ولايقع الشك في صحة فعله بالاتفاق ، والله أعلم وعلمه أتم .

addes \$\text{addes}\text{addes}\text{addes}

 $^{^{\}text{Y}}$ - المحلى بالآثار لابن حزم – ج۲ – ص $^{\text{Y}}$ - ۱۰۵ .

اب الفتاوي



المنافعة الم





حكم الغناء

لسماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن بازر إن الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر، ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدها عن ذكر الله و عن الصلاة ، و قد فسر اكثر أهل العلم قوله تعالى : ﴿ وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ بالغناء، وكان عبد الله بن مسعود ﴿ يقسم على أن لهو الحديث هو الغناء ، و إذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود والكمان والطبل صار التحريم أشد ، وذكر بعض العلماء أن الغناء بآلة لهو محرم إجماعاً ، فالواجب الحذر من ذلك ، و قد صح عَنْ رَسُولِ اللهِ ﴿ أَنَّهُ قَالَ : " لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ وقد صح عَنْ رَسُولِ اللهِ ﴿ أَنَّهُ قَالَ : " لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ الحرام – يعني الزنا – والمعازف هي الأغاني وآلات الطرب.

وأوصيك وغيرك بسماع إذاعة القرآن الكريم وبرنامج نور على الدرب ففيهما فوائد عظيمة ، و شغل شاغل عن سماع الأغاني وآلات الطرب .

أما الزواج فيشرع فيه ضرب الدف مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوة إلى محرم ، و لا مدح لمحرم في وقت من الليل للنساء خاصة ، لإعلان النكاح و الفرق بينه وبين السفاح كما صحت السنة بذلك عن النبي .

أما الطبل فلا يجوز ضربه في العرس ، بل يكتفي بالدف خاصة ، و لا يجوز استعمال مكبّرات الصوت في إعلان النكاح وما يقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وإيذاء المسلمين، ولا يجوز أيضاً إطالة الوقت في ذلك، بل يكتفي بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح، لأن إطالة الوقت تفضي إلى إضاعة صلاة الفجر و النوم عن أدائها في وقتها، وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين.

وهذه أدلّة على تحريم الغناء من أقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين .

- قال أبوبكر الصديق قال أبوبكر الصديق قال الشيطان .
- وقال الإمام مالك بن أنس الله الغناء إنما يفعله الفساق عندنا ، والشافعية يشبهون الغناء بالباطل والمحال .
 - وقال الإمام أحمد رحمه الله : الغناء ينبت النفاق في القلب فلا يعجبني .
 - وقال أصحاب الإمام أبي حنيفة: استماع الأغاني فسق.
 - وقال عمر بن عبد العزيز : الغناء بدؤه من الشيطان ، وعاقبته سخط الرحمن .
- وقال الإمام القرطبي: الغناء ممنوع بالكتاب والسنة.
 - وقال الإمام ابن الصلاح: الغناء مع آلة الإجماع على تحريمه.

ados Pados Pados

حكم التصوير

لسماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز ح

السوال: ما قولكم في حكم التصوير الذي عمّت به البلوى وانهمك فيه الناس ؟ .

الجواب: - الحمد لله ، و الصلاة و السلام على من لانبي بعده .

أما بعد:

فقد جاءت الأحاديث الكثيرة عن النبي في الصحاح و المسانيد و السنن دالة على تحريم تصوير كل ذي روح آدمياً كان أو غيره ، وهتك الستور التي فيها الصور ، و الأمر بطمس الصور ولعن المصورين وبيان أنهم أشد الناس عذاباً يوم القيامة ، وأنا أذكر لك جملة من الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب ، و أذكر بعض كلام العلماء عليها، و أبيّن ما هو الصواب في هذه المسألة إن شاء الله تعالى .

وروى البخاري في الصحيح عَن أبي جحيفة ، أَنَّ النَّبِي اللَّهِي عَن ثَمَنِ الدَّمِ ، وَ ثَمَنِ الْكلبِ وَ كَسَبِ البَغْيِ ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا و مُوكِلَه ، و الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوشِمَةَ وَ الْمُصَوِّرَ .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله على يقول: " مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَ لَيسَ بِنَافِخ " [متفق عليه] .

وخرج مسلم عن سعيد بن أبي الحسن قال : جَاءَ رَجُلُّ إِلَى ابنِ عَباسٍ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلُّ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّورَ فَافْتِني فِيهَا، فَقَالَ : أُدْنُ مِتي ، فَدَنَا مِنْهُ حَتّى وَضَعَ : أُدْنُ مِتي ، فَدَنَا مِنْهُ حَتّى وَضَعَ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: أُنَبِّنَكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: أُنَبِّنَكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، مَعَدُّ مَعْتُ رَسُولِ اللهِ مَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ مَعْتُ مِنْ مَسُولِ اللهِ مَعْتُ مَنْ رَسُولِ اللهِ مَعْتُ مَعْتَ اللهِ عَلَى مَعْتَ اللهِ عَلَى النَّارِ يَجْعَلُ لَه بِكُلِّ صَوْرَةٍ صَوْرَهَا نَفْساً تُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ " وَ قَالَ : إِنْ كُنْتَ لاَبُدًّ فَاعِلاً فَاصْنَع الشَّجَرَ وَمَا لاَنَفْسَ لَهُ .

وخرج البخاري قوله: " إِنْ كُنتَ لاَبُدّ فَاعِلاً " الخ في آخر الحديث الذي قبله بنحو ما ذكره مسلم .

ados [©]ados [©]ados

حكم حلق اللِّحية

للشيخ / محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله - حلق الله يقان النبي قال: "أَغْفُوا اللَّحَى وأَخْفُو الشَّوَارِبَ " و لأنه خروج عن هدي المرسلين إلى هدي المجوس و المشركين ، و حد اللّحية كما ذكره أهل اللغة هي شعر الوجه و اللحيين و الخدين بمعنى أن كل ما على الخدين و على اللّحيين و الذقن فهو من اللّحية ، وأخذ شيء منها داخل في المعصية أيضاً ، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: " أَغْفُوا اللّحَى ... "، " وَأَرْخُوا اللّحَى ... "، " و هذا يدلّ ووَفِّرُوا اللّحَى " ، " و هذا يدلّ على أنه لايجوز أخذ شيء منها، لكن المعاصي تتفاوت ، فالحلق على أنه لايجوز أخذ شيء منها، لكن المعاصي تتفاوت ، فالحلق أعظم شيء منها، لأنه أعظم وأبين مخالفة من أخذ شيء منها.

ades ades ades ades ades

حكم شرب الدخان

للشيخ / محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - أرجو من سماحتكم بيان حكم شرب الدخان والشيشة ، مع ذكر الأدلة على ذلك .

شرب الدخان محرم وكذلك الشيشة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَ لاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ الله كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ و قوله تعالى : ﴿ وَ لاَ تُلقُوا بِأَيْدِيْكُم إِلَى التَهْلُكَةِ ﴾ و قد ثبت في الطب أن تناول هذه الأشياء مضر ، و إذا كان مضراً ، كان حراماً ، ودليل آخر قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تُؤتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ التِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً ﴾ فنهى عن إتيان السفهاء أموالنا لأنهم يبذرونها ويفسدونها، ولا ريب أن بذل الأموال في شراء الدخان والشيشة تبذير وإفساد لها، فيكون منهياً عنه بدلالة هذه الآية. ومن السنة : أن رسول الله الله نهى عن إضاعة المال ، و لأن النبي في قال : " لاَ ضَرَرَ وَ لاَ ضِرَارَ " و تناول هذه الأشياء موجب للضرر، ولأن هذه الأشياء توجب للإنسان أن يتعلق بها، فإذا فقدها ضاق صدره و ضاقت عليه الدنيا ، فأدخل على نفسه أشياء هو غنى عنها .

ركن الأطفال

اعداد: محمود الأعظمي الندوي

طلابنا الأعـزاء!

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

إنكم لتعرفون معرفة جيدة أن أعداء الإسلام يخطّطون لإبعاد شباب المسلمين عن العلم النافع ، وبخاصة عن العلم الشرعي الذي به حياة الأمة ويقظتها ونهضتها ، ويحرصون على شغل أوقات الشباب بشتّى الملهيات والألعاب الإلكترونية وغيرها ، وما من شيء يغيظهم أكثر من أن يروا إقبال أبناء المسلمين على طلب العلم ، والتأدّب بالآداب الإسلامية .

فأرغِموا أنوف أعدائكم - طلابنا الأعزاء - بالعودة إلى الدين الحق علماً وعملاً وتخلقاً وحرصاً على الوقت واغتنامه ، لأن الوقت من الذهب ، لأنه هو الحياة ، وطالب العلم لايليق به أن يضيع أوقاته في اللهو واللعب، لأنه لن يستطيع تعويض مافات من الأوقات ، ولن تنتظره الساعات ، ومن غفل عن أوقاته طالت حسراته كما يتحسر المريض على أيام صحته ونشاطه، وعن ابن عباس في قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ فيهمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاس ، الصِّحَةُ وَالْفَرَاغُ " .

[رواه البخاري في الرقاق :٧٠/٧]

فالمسلم الذي تجتمع عليه نعمتان ، وهما الصحة في البدن والفراغ في الوقت ، ينبغي عليه أن يؤدّي حقهما من الشكر لله سبحانه وتعالى بالاستفادة منهما في طاعته ، ونيل مرضاته ، فإذا فرّط في هذا فهو مغبون ، أي ذو خسران كبير ، لأن الصحة يعقبها السقم ، والفراغ يعقبه الشغل ، كما أن التاجر له رأس مال يبتغي به الربح ، فكذلك المسلم رأس ماله صحته وفراغه ، لايفرط بأي شيء منهما في غير طاعة الله التي هي التجارة الرابحة .

ويقول الإمام النووي رحمه الله في حديثه عن آداب طالب العلم : " ينبغي أن يكون حريصاً على التعلّم مواظباً عليه في

جميع أوقاته ليلاً ونهاراً ، حضراً وسفراً ، ولايذهب من أوقاته شيئاً في غير العلم إلا بقدر الضرورة لأكل ونوم قدراً لابد منه ، ونحوهما كاستراحة يسيرة لإزالة الملل ، وشبه ذلك من الضروريات .

هكذا ينبغي لطالب العلم أن يغتنم فترة شبابه قبل أن يذهب، لأن التعلّم في أيام الشباب مع كمال الذهن وراحة البال يجعل الحفظ أرسخ وأقوى . وقال الإمام الشافعي رحمه الله :

ومن فاته التعليم وقت شبابه *** فكبر عليه أربعاً لوفاته

وكذلك يتساءل كثير من طلاب العلم عن أفضل الأوقات للحفظ والدراسة وتحصيل العلم ، وقد تحدّث العلماء في ذلك ، ونصحوا باغتنام أوقات البكور ، وكل وقت يكون طالب العلم فيه صافى الذهن ، قوي الجسد غير متعب و لا مشغول .

و لاشك أن البكُور أفضل وقت لطلب العلم ، فهو وقت مبارك إذا كان النوم مبكراً ، وعَنْ عَلِيّ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ : " اللّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُوْرِهَا " .

و من الأوقات الفاضلة وقت السحر، لأنه ساعة الاستجابة ، وتنزل الرحمات ، وطلب العلم عبادة جليلة ، وهو خير ما يحيي به المسلم ساعات الليل الأخيرة .

والمقصود أن يختار طالب العلم أوقات النشاط وفراغ الذهن وأن يتجنب طالب العلم في الأوقات التي يكون فيها مرهقاً أو متعباً أو مشغول الذهن بأمر من الأمور ، فليحرص طالب العلم على ما فيه نشاط نفسه في طلب العلم ، وليحذر من تضييع الأوقات ، وليقدم الأفضل فالأفضل ، وليدع دائماً بأن يبارك الله في عمره ، ويجعله عمراً سعيداً بطاعته .

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

addes Pades Pades Addes Addes Addes Addes Pades Addes Addes

منسورة المرامى بجن المامعر والمامعي

تحرير

المجلة

adok adok adok adok adok adok adok

صفحة المجلس

مجلس المعارف الإسلامية هومؤسسة إسلامية دعوية تعليمية وحيدة من نوعها في كينيا تأسس على مبدأ التوسط والاعتدال والجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، يهديكم أزكى التحيات وأطيب الأمنيات بدوام التقدم والإزدهار مع صادق الدعوات لجميع المسلمين في العالم بالمزيد من التوفيق والسداد بمناسبة حلول عام دراسي جديد ٣٦/٣٧ هـ الموافق ٢٠١٥/١ م، و يتقدم تقريرًا مجملاً بشأن الإفادة عن مناشط المجلس وأعداد الطلاب في شتى الأقسام بالإضافة إلى عدد الخريجين من بعض الأقسام في العام الماضي.

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات بدأ العام الدراسي الجديد من يوم السبت ٨/شوال المكرم ٢٣٦ ه المصادف ٢٥/يونيو ١٤٠٥م واستمر العمل لاختبار القبول والتسجيل خلال أسبوع أو عشرة أيام ، ثم بدأت الدراسة من جديد بكل نشاط وحماس ، و بلغ عدد الملتحقين القدامي والجدد في المجلس في الأقسام التالية كما يلي :-

- دار أبي بن كعب لتحفيظ القرآن :-(١٨٠) طالباً .
 - دار الأرقم لتربية المهتدين الجدد وإعداد الأئمة ومعلمي القرآن الكريم: (۲۲۸) طالباً .
- المعهد العلمي (المتوسطة والثانوية) : (۱۸۹) طالباً.
 وعدد المدرسين في الأقسام المذكورة (٤٠) معلماً.
 وعدد المؤظفين من الإداريين (۱۲) مؤظفاً.

هكذا يصل مجموع من في المجلس [٦٤٩]

وقد تخرج في العام الماضي من بعض الأقسام كما يلي: -

- دار أبي بن كعب لقسم التحفيظ (٤٧) حافظاً .
- دار الأرقم (أ) قسم المهتدين الجدد (۱۰۷)
 (ب) قسم الأئمة و معلمي القرآن الكريم (۲۷) .
 (ج) قسم اللغة (۱۹) طالباً .
 - Ilabakı Ilahaş (قسم الثانوية) ($\mathbf{9}$) طلاب .
 - دار عروة بن مسعود قسم الكمبيوتر (١٢) طالباً .

وكانت حفلة توديع الخريجين حسب النظام السابق صباح يوم الأحد 19/ شعبان ١٤٣٦ه المصادف ٧/ يونيو ٢٠١٥م برئاسة فضيلة الشيخ محمد حسن مرشى مدير مدرسة النور

للمكفوفين بجنوب إفريقيا ،و في ختام الحفلة قام ضيف الشرف بتوزيع الجوائز على الخريجين .

ونحيطكم علماً بأننا بدأنا في العام الماضي لمحو الأمية فصلاً لذوي الإعاقات البصرية (للمكفوفين) بطريقة برايل(Braille) و في المجلس عدد من الطلاب المكفوفين والأستاذ كذلك الذي تخرّج من مدرسة النور للمكفوفين بجنوب إفريقيا .

وإنكم لتعرفون جيداً أن جلّ معتنقي الإسلام يضطهدون من قبل أفراد أسرهم وعائلاتهم وأحياناً يطردون ، و يفصلون من دائرة عملهم ، فنظراً لتلك السلوكيات ، وتطييباً لخاطرهم بدأ المجلس المشروع لتدريب من يرغب منهم على بعض أعمال حرفية ومهنية يستطيع بها أن يكسب لنفسه قوت يومه، ولايعيش كلاً على الناس ، فلله الحمد والمنة قد تعلّموا بعض الطلاب من المهتدين الجدد هذا العام و في العام الماضي كذلك سياقة السيارة وصناعة الصابون والشامبو، وفي إجازة عيد الأضحى تعلّموا لغة الإشارة من الأستاذ البارع بهذا الفن للأبكم والأخرس الذي ينطق وهو لا يعقل ولا يحسن وجه الكلام ، و لعلمكم أن المجلس سيبدأ قريباً بإذن الله فصلاً للأبكم والأخرس ليتعلّموا المجلس مادئ الإسلام ، وحالياً يستمر هذا الفصل في وسط البلد، ويترجم بلغة الإشارة خطبة الجمعة في مسجد بلوشي للأبكم والأخرس.

هذا التقرير ليس سوى غيض من فيض من شؤون المجلس إلا نافذة للاطلاع بها على أهدافه وإنجازاته وطموحاته لمن يهمّه الأمر مساعدة المجلس في إنشاء المشاريع الخيرية فله منا أجزل الشكر و الامتنان ومن الله أحسن الجزاء ، هذا والسلام عليكم .



والمحالية المحالية ا



- لاتسأل اليتيم: كيف مات أبوك أو أمك؟.
 - ولاتسأل الوالدين: كيف مات ابنكما؟.
- ولاتسأل الرجل العاطل في مجلس رجال: أنت لماذا لاتشتغل؟.
- ولاتسأل الفقير: هل تريد النقود ؟ بل اعط من دون سؤال، فهذا فيه إكرام لعزة نفسه خصوصاً أنه سوف يقابلك بين الحين والآخر.
- ولاتسألي المرأة التي لاتنجب: أنتِ ماعندكِ أطفال؟.
- ولاتسأل من في وجهه ندبة أو علامة: عن سبها! فالوجه موضع العزة، و لاعلم لديك عن كونه مازال، يحاول إخفاؤها ولكن دون جدوى.
- ولاتسأل الضيف : هل تريد شيئاً من شراب أو طعام ؟ قدّم ضيافتك دون سؤال ، فإن سألته فإنك بذلك تحرمه ، ولاتحاول ! مصخرة صديق لأجل إضحاك الآخرين مهما كانت الأهمية ، لأن هذا يكون مؤلم جداً عند الصديق ، دائماً ضع نفسك مكان الملتقى وحاول أن تعيش إحساسه .

◄ كلام لايفهمه إلا العقلاء :-

- المرض نصيب والعلاج قرار ، والزوج نصيب والطلاق قرار ، ووجود أشخاص بحياتك نصيب والاحتفاظ بهم قرار ... فإن لم تكن تمتلك النصيب فأنت تمتلك القرار .
- عيوب الجسم يسترها متري قماش ولكن عيوب الفكريكشفها أول نقاش.
- في مستشفى سقطت باروكة فتاة ، فضحك الكل عليها وتشمتوا فيها وعندما ساعدها شاب قالت : وهي تبكي وترجف : ما ذنبي إذا السرطان أخذ شعرى .

◄ احــذروا وقاحتكـم.

- طفل مستواه ضعيف في المدرسة ، ذهب بقبر أمه
 وقال تعالى معي المدرس يضربني أمام الطلاب
 ويقول أمك مهملة ، ولاتهتم فيك .
 - كن حذراً فبعض الكلام يقتل!
- ليست الأمراض في الأجساد فقط بل في الأخلاق:
 فادع له بالشفاء وأحمد الله * الذي عافاك مما ابتلاه
- مخلوقون من "نطغة " وأصلنا من "طينة " وأرقى
 ثيابنا من " دودة " وأشهى طعامنا من " نحلة "
 ومرقدنا تحت الأرض " حفرة ".
- سبب المشاكل وقطع العلاقات وشحن النفوس هو
 نقل الكلام فكونوا (صم، بكم، عمي) فكلنا إليه
 راجعون،
- عجيب من يجد لنفسه عذراً في كل شيء ولايعرف
 الناس في أي شيء ،
 - أجمل سرقة سرقة القلوب بطيب الأخلاق.
 - كن من تكون ، فاليوم تمشى وغداً مدفون .
- اهتمامنا شديد بمسمياتنا في الدنيا: بروفيسور، دكتور، مهندس، معلم،
- لكن ماذا أعددنا لمسمياتنا في الآخرة ،الصائمون ، القائمون ، القانتون ، المتصدقون ، الراكعون ، الذاكرون ، فعلاً سؤال يستحق التأمل .
- اكثروا من التفكير في قوله تعالى : ﴿ ياليتني قدمت لحياتي ﴾ لتعلموا/ أنالحياة الحقيقية، ليست الأن.
 - ثلاث أدعية لاتنسوهن في سجودكم.
 - (١)- اللهم إني أسألك حسن الخاتمة .
 - (٢)- اللهم ارزقني توبة نصوحة قبل الموت.
 - (٣)- اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .
- وتذكر: افعل الخير مهما استصغرته فلا تدري أي
 حسنة تدخلك الجنة .

العدد الخامس / المعارف [٣٩]



إعداد ********* محمود الأعظمي

ados ados ados ados ados ados

- س :- (١) من هو الواحد الذي لاثاني له ؟ .
 - ج: الله ﷺ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[سورة الإخلاص : آية رقم ١]

س :- (٢) - ما الإثنان اللذان لا ثالث لهما ؟ .

ج:- الليل والنهار ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَينِ ﴾ . [سورة الإسراء : آية رقم ١٢]

س :- (٣) - من الثلاثة الذين لا رابع لهم ؟ .

ج: - (كعب بن مالك ، هلال بن أمية ، مرارة بن الربيع)
 ﴿ وَ عَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيهِمُ الأَرْضُ
 بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظُنُّوا أَنْ لاَ مَلْجَأَ.... ﴾ .

[سورة التوبة : آية رقم ١١٨]

س :- (٤) - ما الكتب الأربعة التي لا خامس لها ؟ .

ح:- التوراة ، الزبور ، الإنجيل ، القرآن الكريم .

س :- (٥) - ما الفرائض الخمسة التي لا سادس لها ؟ .

ح: - الفجر ، الظهر ، العصر ، المغرب ، العشاء .

س :- (٦) - ما الستة التي لا سابع لها ؟ .

ج :- ستة أيام ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبِ ﴾ .

[سورة ق : آية رقم ٣٨]

س :- (V)- ما السبعة التي لا ثامن لها ؟ .

ج نبع سماوات ﴿ خَلَقَ اللهُ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً ﴾ .
 السورة نوح : آية رقم ١٥]

الثمانية التي لا تاسع لها ؟ .

تمانية من الملائكة المقربين ﴿ وَ الْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَومَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ .

[سورة الحاقة : آية رقم ١٧]

س :-(٩)- ما المعجزات التسعة لأحد الأنبياء عليهم السلام ؟.

ج :- معجزات موسى العَلَيْلا ﴿ وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

[سورة الإسراء: آية رقم ١٠١]

س :- (١٠)- ما الواحد الذي يساوي عند الله عشرة ؟ .

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَلاَ يُخْزَى إلاَّ مِثْلَهَا وَ هُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾ .

[سورة الأنعام: آية رقم ١٦٠]

س :- (١١) - من هم الأحد عشر أخاً ؟ .

إخوة يوسف اللَّهِ ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ لِي رَأَيْتُهُمْ لِي صَاحِدِينَ ﴾ .

[سورة يوسف: آية رقم ٤]

س :- (١٢) - ما المعجزة المكونة من اثنى عشر شيئاً ؟ .

ج:- اثنتا عشرة عيناً معجزة موسى التَّكِ عندما ضرب الحجر
 ﴿ وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَومِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
 فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً

[سورة البقرة : آية رقم ٦٠

س :- (١٣) - من العائلة المكونة من ثلاثة عشر فرداً ؟ .

ج: - عائلة يوسف الكيلا المكونة من إخوته وأبيه وأمه:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَباً

وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ .

[سورة يوسف: آية رقم ٤]

س :- (١٤) - ما الأربعة عشر شيئاً التي كلّمت الله رب العالمين ؟ .

ج:- السماوات السبع و الأرضون السبع.

කරය ම කරය ම කරය ම කරය

? مُستَّ عُنِي أَوْا يُستَّدُ الْكَانِي عَنِي أَوْا يُستَّدُ الْكَانِينِ عَنِي أَوْا يُستَّدُ الْكَانِينِ عَنِي الْمُوالِينِ عَنِي الْمُعَلِّمُ عَلَيْهِ عَنِي عَنْهِ الْمُعَلِّمُ عَلَيْهِ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عَنْهُ عَلَاهُ عَنْهُ عَالِهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَالِمُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَالُمُ عَنْ

- 🗡 إقرءوا يا متصدقين أنتم ومن يعمل لإيصال الصدقة .
 - الصدقة باب من أبواب الجنة .
- الصدقة أفضل الأعمال الصالحات وأفضل الصدقة إطعام الطعام.
 - الصدقة تظل صاحبها يوم القيامة وتفك صاحبها من النار.
 - الصدقة تطفئ غضب الرب وحر القبور.
- الصدقة خير ما يهدى للميت وأنفع ما تكون له وبريها الله عز وجل.
 - الصدقة تطهير وتزكية للنفس ومضاعفة الحسنات.
 - الصدقة سبب سرور المتصدق ونضرة وجهه يوم القيامة .
- الصدقة أمان من الخوف يوم الفزع الأكبر وعدم الحزن على ما فات.
 - الصدقة سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات.
 - الصدقة من المبشرات بحسن الخاتمة وسبب لدعاء الملائكة .
 - المتصدق من خيار الناس والصدقة ثوابها لكل من شارك فيها .
 - صاحب الصدقة موعود بالخير الجزيل والأجر الكبير.
- المنفقون من صفات المتقين والصدقة سبب لمحبة عباد الله للمتصدق.
 - الصدقة أمارة من أمارات الجود وعلامة من علامات الكرم والسخاء.
 - الصدقة سبب في إستجابة الدعوة وكشف الكربة.
 - الصدقة تدفع البلاء وتسد سبعين باباً من السوء في الدنيا .
 - الصدقة تزيد في العمر وتزيد في المال وسبب في الرزق والنصر.
 - الصدقة علاج ، و دواء ، و شفاء .
 - الصدقة تمنع الحرق والغرق والسرق وتمنع ميتة السوء.
 - الصدقة أجرها ثابت ولو كانت على الهائم أو الطيور.
- ❖ وأفضل صدقــــة تفعلها الأن هو نشر هذا الكلام بنية الصدقــة
 لأن كل من يطبق هذا الكلام وبعلمه للأجيال القادمة أجره لك بإذن الله .

مجلی (لماری (لاسلامی)

